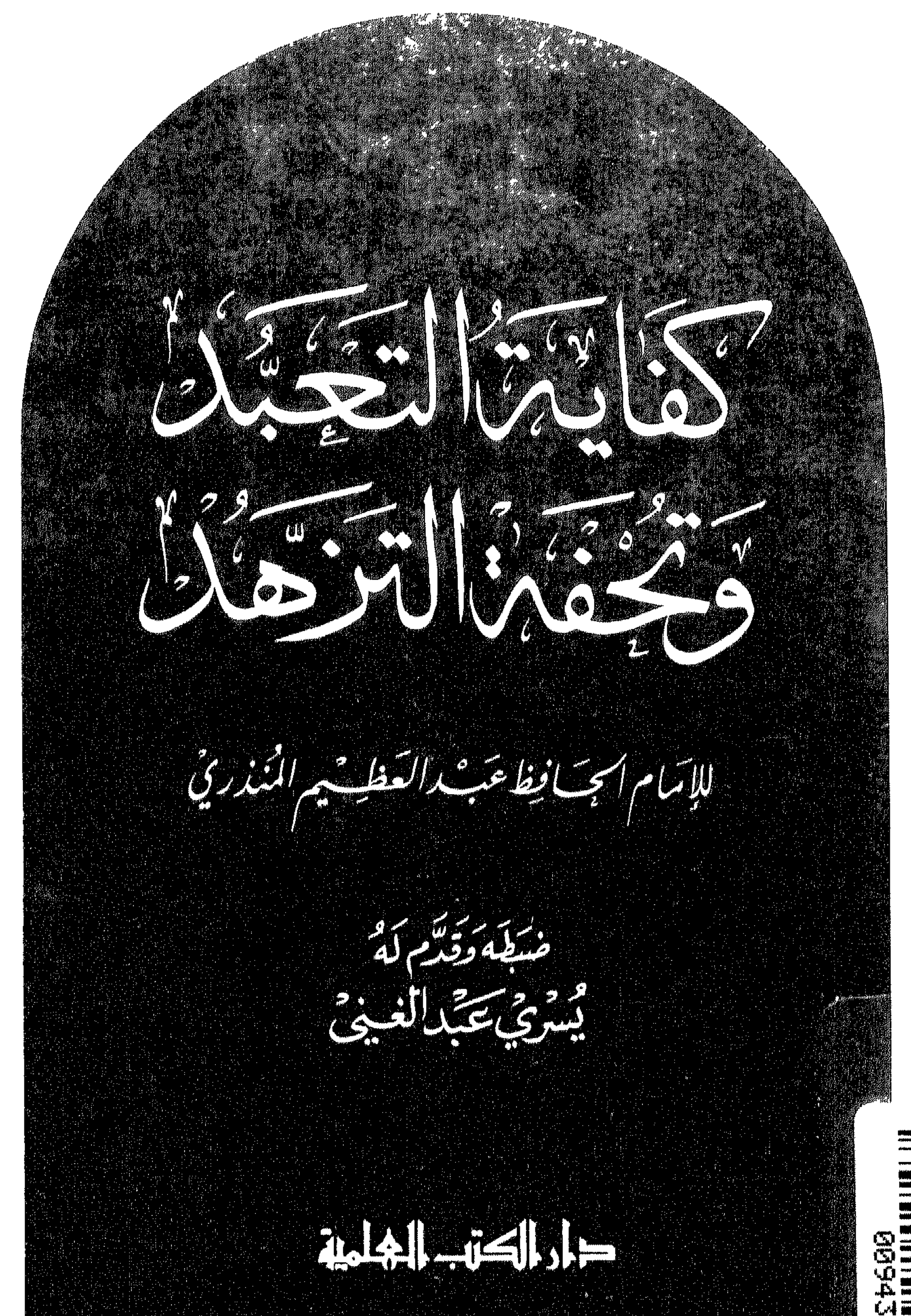


كفاية التعبد
وتحفة التزهد
للإمام الحافظ عبد العظيم المنذري
ضبطه وقدم له
يسري عبد الغني
دار الكتب العلمية

كفاية التعبد وتحفة التزهد

للإمام الحافظ عبد العظيم المنذري

صاحب الجامع في الترغيب والترهيب
[ت: ٦٥٦ هـ]

إعداد
يسري عبد الغني عبد الله

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

يطلب من دار الكتب العلمية بيروت – لبنان
هاتف : ٨٠١٣٣٢ – ٨٠٥٦٠٤ – ٨٠٠٨٤٢
ص.ب: ٩٤٢٤ تلكس: Nasher 41245 L e

صاحب كفاية التعبد

صاحب هذا الكتاب هو الإمام المحدث والشيخ الحافظ المتقن عبد العظيم ابن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد . الحافظ الكبير ، والورع الزاهد ، شيخ الإسلام زكيّ الدين ابو محمد المنذري الشامي ثم المصري ، ولي الله ، المحدث عن رسول الله ﷺ ، والثبت الحجة الذي أنفق حياته في طلب العلم وتعليمه ، وشرح حديث رسول الله صلوات الله عليه وسلم وتخريجه ، والذي بين صحيحه وحسنه ، ومرسله وضعيفه وأفاد العالم بذكر رواه الحديث ، واتقى ربه فاثمر علمه وأخلص في عمله فاينعت تعاليمه ، وجاهد في الله حق جهاده فبارك الله في تلاميذه ، وكان لنا مثلاً أعلى وقدوة حسنة تحتذي. وكان رحمه الله حجاب الدعوة يتبرك به الناس في زمانه ويهرع إليه أصحاب الحاجة ، وراغبي العلم ينقلوا عنه ، وهو صاحب الأيادي البيضاء ، والمآثر الغراء ، والدرر البهية ، في التوضيح للغامض وتفهيم الخفي .

كتب عنه وتحدث علماء أجلاء أذكر منهم : صاحب تذكرة الحفاظ في الجزء الرابع من كتابه ، والسيوطي في الجزء الأول من حسن المحاضرة والعماد الأصفهاني في الجزء الخامس من شذرات الذهب ، والسيوطي في طبقات الحفاظ، وصاحب البداية والنهاية في الجزء الثالث عشر ،وصاحب

العبر في الجزء الخامس ، وصاحب فوات الوفيات في الجزء الأول ، وصاحب النجوم الزاهرة في الجزء السابع ، والمختصر لأبي الفداء الجزء الثالث ، وصاحب ذيل مرآة الزمان في الجزء الأول ، وصاحب ذيل الروضتين ، والسبكي في طبقاته الجزء الثامن وغيرهم .

يقول عنه تاج الدين السبكي في طبقاته [1] : « ترتجى الرحمة بذكره ويستنزل رضى الرحمن بعلمه » .

وكان رحمه الله تعالى قد أوتي بالمكيال الأوفى من الورع والتقوى والنصيب الوافر من الفقه ، وأما الحديث فلا مراء في أنه أحفظ أهل زمانه ، وفارس أقرانه ، له القدم الراسخ في معرفة صحيح الحديث من سقيمه ، وحفظ أسماء الرجال ، مفرط الذكاء ، عظيم الخبرة بأحكامه والدراية بغريبه وإعرابه واختلاف كلامه .

المولد ، والشيوخ والتلاميذ

ويحدد ابو المحاسن في النجوم الزاهرة تاريخ وفاته في سنة ٦٥٦ هـ ويسميه الإمام الحافظ ، الحجة ويذكر اسمه كاملاً : (ابو محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة) ولكن في نسخة أخرى من النجوم الزاهرة نجد أن جده الأخير : (عبد السلام) ولكن بالرجوع لتذكرة الحفاظ ، والمنهل الصافي ، وفوات الوفيات ، وشذرات الذهب نعرف أن جده الأخير هو (سلامة) وليس (عبد السلام) .

---

(١) طبقات السبكي الجزء الثامن ، ص ٢٥٩ .

ويواصل ابو المحاسن التعريف بالمنذري فيقول : (عبد العظيم عبد القوي عبد الله سلامة سعد سعيد المنذري) ، أما ميلاده فكان في ٥٨١ هـ وهو دمشقي الأصل ، إلا أن ميلاده كان بالقاهرة ، كذلك إقامته ووفاته.

ويقول ابو المحاسن أنه سمع الكثير من العلم ، ورحل، وزار، وصنف وخرج ، وأملى ، وحدث بالكثير ، وتخرج به جماعة .

وتشاء الأقدار أن تكون نفس السنة التي قابل فيها المنذري باريه عز وجل هي نفس السنة التي استولى فيها الطاغية هولاكو التتري على بغداد العاصمة العباسية ، وقتل الخليفة المستعصم بالله ، ومعظم رجالات بغداد وأهلها .

وتشاء الأقدار أن تكون نفس السنة هي سنة وفاة كل من : الملك الناصر ابو المظفر صاحب الكرك، والشاعر المصري ابن صعيد مصر البهاء الزهير صاحب الشعر الرائق الفائق،وابن الجوزي،والزنجاني الشافعي [١]

ويحدد لنا ابو الفداء نفس العام الذي توفي فيه الشيخ ركن الدين عبد العظيم المنذري، شيخ الحديث، والذي كان من أئمة الحديث المشهورين [٢] .

ــ ونلتقي بإبن شاكر الكتبي الذي يعرفنا بالمنذري المصري الشافعي والمولود في عزة شعبان سنة ٥٨١ هـ ، وأنه قرأ القرآن الكريم على يد الارباحي (أو الأرياحي) ، وتفقه على يد ابن القاسم عبد الرحمن بن محمد القرشي، وتادب على يد أبي الحسين بن يحيى النحوي، وسمع من عبدالمجيد ابن زهير أو عبد المجيب (الأولى هي الصحيح) ، وإبراهيم بن البتيت ،

---

(١) النجوم الزاهرة لإبن تغري بردى الجزء السابع ص ٦٣ .

(٢) المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا الجزء الثالث ص ١٩٧ .

ومحمد بن سعيد المأموني ، والمطهر بن أبي بكر البيهقي، والحافظ ربيعة اليمني ، وأبي الجواد غياث بن فارس، والحافظ بن الفضل المقدسي، وبه تخرج وهو شيخه ، في مكة أخذ من يونس الهاشمي ، ولإبي عبد الله بن البناء ، وخرج لنفسه معجماً كبيراً مفيداً ، روى عنه الدمياطي ، وأبو الحسين اليونيني،واسماعيل بن عساكر، وعلم الدين الدواداري،وتقي الدين ابن دقيق العيد وخلق كثير . كما درس بالجامع الظافري بالقاهرة مدة ، ثم ولى مشيخة دار الحديث الكاملية ، وانقطع بها نحواً من عشرين سنة [1] .

الرحلات

رحل المنذري إلى مكة المكرمة وسمع الحديث النبوي من أبي عبدالله ابن البناء وطبقته ، ثم ذهب الى دمشق السورية وسمع من عمر بن طررذ ، ومحمد بن وهب بن الشريف ، والخضر بن كامل وأبي اليمن الكندي ، وخلق ثم سمع بـ (حران) والرها والإسكندرية وغيرها من بلاد المعمورة الإسلامية .

مؤلفاته

١ ـ شرح على التنبيه (فقه) .

٢ ـ مختصر سنن أبي داود وحواشيه (كتاب مفيد يسطع ضوؤه لكل مسلم) .

---

(١) عن فوات الوفيات للكتبي : الجزء الأول ص ٦١٠ (بتصرف) .

٣ ــ مختصر صحيح مسلم .

٤ ــ معجم المنذري (خرجه لنفسه ، يفيد القارىء ، وفيه فتاوى في مسائل جمة، كما خرج الكثير من الأحاديث ، والمفيد من الفقه والأصول) .

٥ ــ كتاب : (الجامع في الترغيب والترهيب) من الحديث الشريف ويقع من أربعة أجزاء ، ويعتبره كبار العلماء ضمن سبعة عشر مرجعاً من الحديث الصحيح .

٦ ــ كتاب الخلافيات (ذكره الذهبي) .

٧ ــ كتاب مذاهب السلف (ذكره الذهبي) .

قالوا عنه

سبق وإن ذكرنا ما قاله ابن تغري بردى ، و (أبو الفدا) ، والكتبي ، والسبكي عن ورع الرجل وتقواه ، وحسن أخلاقه ، وأدبه ، وعفته .

ويقول الذهبي عنه : ما كان في زمانه أحفظ منه ... وكان شديد الخوف والورع .

ويحكي لنا السبكي : أنه سمع من أبيه رضي الله عنه حكاية رواها عن الحافظ الدمياطي أن الشيخ عبد العظيم المنذري خرج مرة من الحمام، وقد أخذ منه حرها، فما أمكنه المشي، فاستلقى على الطريق الى جانب حانوت (دكان) فقال له الدمياطي :

ــ يا سيدي : أنا أقعدك على مصطبة الحانوت (وكان الحانوت مغلقاً) .

● (وكانت الكلمات تخرج منه بالكاد) لا،بغير إذن صاحبه كيف يكون؟ وما رضي المنذري! وليفكر معي القارىء في هذا الموقف الصغير في كلماته

والتي رواها السبكي ، وما يحمل من دلالة كبرى ، لقد امتنع من الجلوس أمام الحانوت كي يستريح من تعبه الشديد ، لأن صاحب الحانوت غائب فلم يرض مع أن الحانوت مغلق ، رفض ذلك لأنه لا يريد أن يعطل أية حركة تجارية أو مرورية أو مصلحية، فالرجل يعرف آداب الطريق، ولا عجب من هـذا الورع النادر لأن سنة رسول الله ﷺ تشير إليه حتى لا يتعاون العالم في الصغيرة خشية أن تجره إلى الكبيرة إذا كان يفقه معنى قوله تعالى:

﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره. ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾ (الآيتان : ٨٢٧ من سورة الزلزلة) .

ويقول الشريف عز الدين الحافظ: كان شيخنا زكي الدين عديم النظير في الحديث على إختلاف فنونه :

١ ــ عالماً بصحيح الحديث .
٢ ــ عالماً بسقيم الحديث ومعلوله .
٣ ــ عالماً بطرق الحديث .
٤ ــ متبحراً في معرفة أحكامه .
٥ ــ عارفاً لمعانيه .
٦ ــ يعرف مشكله .
٧ ــ قيماً بمعرفة غريبه .
٨ ــ قيماً بمعرفة إعرابه .
٩ ــ قيماً بمعرفة اختلاف ألفاظه .
١٠ ــ إماماً حجة فيه .
١١ ــ ثبتاً ، ورعاً ، متجرداً فيما يقوله .
١٢ ــ متثبتاً فيما يرويه .

ويعترف الشريف عز الدين بأنه قرأ عليه قطعة حسنة من حديثه وانتفع به كثيراً .

لماذا كفاية التعبد ؟

نقرأ خطبة المؤلف فتعرف أن سبب تاليفه لهذا الكتاب أن له صديقاً اسمه : (أبو أحمد بن عبد الكريم) ساله أن يجمع له كتاباً في ثواب الأعمال وفضائلها محذوف الأسانيد كي يسهل عليه حفظه ويقرب تناوله، فأجابه إلى ذلك لما له من الحق اللازم وليكون باعثاً له على ملازمة ما أورده ، فجمع له هذا الكتاب ، واسماه « كفاية التعبد وتحفة التزهد » وجعله في أربعة أبواب :

الباب الأول : في ذكر الصلاة .

الباب الثاني : في الصيام .

الباب الثالث : باب الصدقة .

الباب الرابع: في الدعاء والذكر .

وفي نهاية خطبة المنذري يدعو الله في ضراعة وابتهال أن ينفعنا جميعاً بما جاء فيه من أحاديث نبوية شريفة ، نحن وسائر المسلمين وأن يجعله خالصاً لوجهه مقرباً من رحمته بفضله ومنه .

سر الخلود

أن المنذري من العلماء الأجلاء الذين سيخلدهم فكر الإسلامي ، فهو

تحلل فتوى من غير دليل صحيح ودراسة متأنية ، أنه لا يتشدق بالعلم لمجرد علمه ، لأن ذلك لا يتأتى إلا لمن يذق حلاوة الإيمان أو طعم الخوف والمراقبة لله عز وجل والذي ورد في النص الشريف مما ورد في الصحيح : « أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك » والعلم الحقيقي هو أن نرفع شعاره الدائم أن رأس الحكمة مخافة الله ، ومن لا يفعل ذلك فهو صاحب إيمان ضعيف ، ورغبته في الدنيا شديدة ، وعلم بلا عمل كشجرة بلا ثمر ، وإسلام وإيمان بلا إحسان جسم بلا روح .

وكان المنذري مثالاً حقيقياً للعالم الفاضل ، علماً وعملاً .

هذا المخطوط

تعرفت على هذا الكتاب لأول مرة عام ١٩٧٩ م بينما كنت أنقب كعادتي في قسم المخطوطات بدار الكتب المصرية (هيئة الكتاب) ووقع في يدي هذا المخطوط .

- عدد اوراقه : ٤١ قطعة .
- مساحة القطعة : ½ ١٩ × ½ ١٤ سم .
- نوع الخط : كوفي ونسخ عادي .
- نوع المداد : مداد أسود ثقيل ، وأحمر ثقيل عند ذكر اسم الراوي .
- الغلاف : جلد مزخرف (زخرفة أيوبية) .
- الناسخ الفعلي : ابو محمد الدمياطي وهو من العلماء الأجلاء الذين تتلمذوا على يد المنذري وهو من معاصري تقي الدين بن دقيق العبد، والشريف عزالدين. واشتهر بالورع والصلاح.

● « كفاية التعبد وتحفة التزهد » .

وبمراجعة الكتاب قراءة وفحصاً توصلت الى الآتي :

أولاً : هذا الكتاب اختار المنذري أحاديثه من كتابه المشهور «الجامع في الترغيب والترهيب » ، وحصرها في أربعة أبواب :

أ ـ الأول ، والثالث ، والرابع من الجزء الأول من : « الترغيب والترهيب » ص ١٧٤ / ٥١٢ ، ٥١٤ / ٥٩٧ .

ب ـ الثاني من الجزء الثاني منه ص ٧٩ / ١٤٦ .

وقد بينت أمثلة منها ، سيلاحظها القارىء .

ثانياً : وجـــدت في النسخة المخطوطة الكثير من الأخطاء النحوية واللغوية واعتقد أن السبب في ذلك أن الدمياطي نقل هذه النسخة عن نسخة المنذري وجاء ناسخ آخر لم يذكر اسمه سنة ٦٢٧ ﻫ أي بعـــد وفاة المنذري بحوالي٢٩ عاماً وقام بنسخ الكتاب ولعله هو مصدر هذه الأخطاء العديدة لأني أربأ بالمنذري أو الدمياطي أن يرتكبا هذه الأخطاء .

ثالثاً : خرجت الأحاديث وقمت بتحقيقها وضبطها، ووضع علامات التدعيم لها كذلك الآيات القرآنية .

رابعاً : كان اهتمامي الأكبر تعريف القارىء بالأعلام تعريفاً وافياً قدر الطاقة .

وقد وجدت أنه من الأصوب أن أقوم بتصوير الأحاديث التي جمعها المنذري في « كفاية التعبد » من : « الجامع في الترغيب والترهيب » على أن أعود بهـــذه الصور الى كتب السنن الصحاح للتاكد من متنها وسندها واسلوبها مغبة الوقوع في التصحيف أو الخطأ .

وقـدر علمي أن « كفاية التعبد » لم يسبق أحد الى تحقيقه ، وإن كان هناك من فعل ذلك فله ألف شكر على جهده ، أما جهدي المتواضع هـذا فقد حاولت فيه قـدر الإمكان أن أقدم للقارىء هذا المخطوط الذي أراه مفيداً لكل مسلم وحاولت تقديمه بشكل قريب من علمية التحقيق وفنونه وقد عرضت هـذا المخطوط على أساتذة أجلاء واستشرتهم في شأن ذلك ، فأجمعوا على أهمية المخطوط ، وقـدموا لي المشورة والتوجيه ولهم أسمى الدعاء بالصحة والعافية .

والله ولي التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة المؤلف

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطاهرين.

قال الشيخ الفقيه العالم المحدث بقية الحفاظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري رضي الله عنه .

الحمد لله الموفق لصالح الأعمال المحقق لراجيه نهاية الآمال ، أحمده على نعمه في الحال والمآل ، وأشهد أن لا إله إلا هو الكبير المتعال ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المنقذ بـــه من الضلال صلى الله عليه وآله وأصحابه وأزواجه الجدراء بالاحسان والافضال دائمة الاتصال .

وبعد :

فإن أخي أبا أحمـــد عبد الكريم صرف الله عنه كل شيطان رجيم . سالني أن أجمع له كتاباً في ثواب الأعمال وفضائلها محذوف الأسانيد ليسهل عليه حفظه ويقرب تناوله، فأجبته الى ذلك لما لهمن الحق اللازم وليكون باعثاً له إن شاء الله تعالى على ملازمة مـا نورده فيه ، فاستخرت الله تعالى

وجمعت له هـذا الكتاب وسميته « كفاية التعبد وتحفة التزهد » وجعلته أربعة أبواب :

الباب الأول : في ذكر الصلاة .

الباب الثاني : في الصيام .

الباب الثالث : في الصدقة .

الباب الرابع : في الدعاء والذكر . والله تعالى المسؤول أن ينفعنا بـه وسائر المسلمين ويجعله خالصاً لوجهه مقرباً من رحمته بفضله ومنه .

الباب الأول

في الصلاة

روى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرىء ما نوى ». الحديث متفق عليه (*) .

ما جاء في فضل الصلاة :

روى أبو هريرة ـ رضي الله عنه (١) ـ أن رسول الله ﷺ قال :

(*) هذا الحديث من الاحاديث النبوية الشريفة المشهورة ورواه بنصه البخاري ومسلم وابن ماجه ، وابو داود ، والترمذي ، والنسائي .

(١) أبو هريرة اسمه عبد الرحمن بن صخر الدوسي الحافظ ، له خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثاً ، اتفق على ثلاثمائة وخمسة وعشرين وأنفرد بتسعة وسبعين كما يذهب البخاري ، أو بثلاثة وتسعين كما يذهب مسلم ، أخذ عن إبراهيم بن حنين ، وأنس ، وبشر بن سعيد ، وسالم ، وابن المسيب ، ويقال أن ثمانمائة من الثقات أخذوا عنه ، ويقول ابن سعد في طبقاته أنه كان يسبح كل يوم اثنتي عشرة ألف تسبيحة ، وقال الواقدي أنه مات سنة تسع وخمسين عن ثمان وسبعين سنة .

« الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن ما لم يغش الكبائر[٢] .

وفي لفظ «رمضان الى رمضان» أخرجه مسلم والترمذي وغيرها[٣] .

روى معدان بن أبي طلحة[٤] قال : لقيت ثوبان[٥] مولى رسول الله ﷺ فقلت: « آخبرني بعمل أعمله يدخلني الله به الجنة » أو قال: «قلت باحب الأعمال الى الله تعالى ، فسكت ثم سالته فسكت ثم سالته الثالثة فقال : سالت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال : « عليك بكثرة السجود لله تعالى فإنك لا تسجد لله عز وجل سجدة إلا رفعك الله عز وجل بها درجة وحط عنك بها خطيئة ». قال معدان : ثم لقيت أبا الدرداء فسألته ، فقال لي مثل ما قال ثوبان . أخرجه مسلم[٦] .

---

(٢) ما لم يغش الكبائر : غشى الشيء لابسه أو ارتكبه .

(٣) ننظر في ذلك ما جاء عن الصلوات الخمس في كتاب الترغيب ج ١ ص ٢٣٤ .

(٤) معدان بن أبي طلحة الكناني اليعمري الشامي، عن عمرو أخذ الحديث وعنه أخذ سالم بن أبي الجعد ووثقة العجلي .

(٥) ثوبان مولى رسول الله ﷺ، واسمه أبو عبد الله أو أبو عبد الرحمن ، وهو من أهل السراء وقيل من الحكم بن سعد العشيرة ، لازم النبي ﷺ حضراً وسفراً ، ثم نزل الشام ، له مائة وسبعة وعشرون حديثاً ، روى له الإمام مسلم عشرة أحاديث صحيحة ، وعنه أخذ جبير بن نفير، وخالد بن معدان، ورشدين ابن سعد وخلق كثير ، كانت وفاته سنة أربع وخمسين بحمص السورية .

(٦) ورد هذا الحديث في فضل الصلاة في كتاب الترغيب ج ١ ص ٢٢٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ .

وروى ربيعة بن كعب الأسلمي [7] قال: « كنت أبيت مع النبي ﷺ فأتيته بوضوئه وحاجته فقال لي : سل فقلت : أسألك مرافقتك في الجنة ، قال أو غير ذلك قلت هو ذلك ، قال فاعني على نفسك بكثرة السجود » انفرد به مسلم وليس لربيعة بن كعب [8] في الصحيح غيره .

وروى أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : «من تطهر في بيته ومشى الى بيت من بيوت الله تعالى ليقضي فريضة من فرائض الله تعالى كانت خطواته إحداها تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة » أخرجه مسلم .

وروى أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

= أما أبو الدرداء فهو : عويمر بن مالك بن قيس بن أُمية الأنصاري الخزرجي، وهو صحابي ، من الحكماء الفرسان القضاة ، وكان قبل البعثة تاجراً معروفاً في المدينة ، ثم انقطع للعبادة . ولما ظهر الإسلام اشتهر بالشجاعة والنسك ، وورد عن رسول الله ﷺ قوله : « عويمر حكيم أُمتي » وقوله : « نعم الفارس عويمر » ولاه معاوية قضاء دمشق السورية بأمر عمر بن الخطاب وهو أول قاضي بها. كان مولده موضع خلاف بين الرواة ولم يتفقوا على تاريخ محدد لميلاده ، ولكنهم أجمعوا على أن وفاته ٣٢ هـ الموافق ٦٥٢ هـ . قال ابن الجزري عنه : كان من العلماء الحكماء . وهو أحد الذين جمعوا القرآن ، حفظاً على عهد النبي ﷺ بلا خلاف . دفن بالشام . وروى عنه أهل الحديث ما يقرب من ١٧٩ حديثاً .

(٧) ربيعة بن كعب الأسلمي : هو أبو فراس المدني ، صحابي جليل من أهل الصفة ، إثنا عشر حديثاً انفرد له مسلم بحديث ، وليس له في البخاري الذي أخذ عنه مسلم سوى هذا الحديث ، وعنه أخذ حنظلة بن علي وأبو سلمة ، كان وفاته سنة ثلاث وستين هجرية ـ ذكره صاحب خلاصة التهذيب في ص ٩٩ .

(٨) هذا الحديث الشريف انفرد به الإمام مسلم في صحيحه وليس لربيعة بن كعب في الصحيح كله سوى هذا الحديث .

« أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه قال : «فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا » متفق عليه : « والدرن » بفتح الدال والراء : الوسخ .

وروى أبو هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « من غدا الى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلاً كلما غدا أو راح » . متفق عليه . « والنزل بضم النون والزاي : الطعام » والنزل أيضاً : الريع والفضل .

وروى أبو مالك الأشعري[9] - رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: « الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السموات والأرض والصلاة نور ، والصدقة برهان، والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك ، كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها» أخرجه مسلم، واسم أبي مالك عمرو ويقال : عبيد ويقال: كعب[10] .

---

(٩) أبو مالك الأشعري رضي الله عنه: أو أبو عامر الأشعري صحابي جليل وان اختلف في اسمه ، له سبعة وعشرون حديثاً صحيحاً ، وعنه أخذ جابر وعبد الرحمن بن غنم - ويقول ابن سعد في طبقاته أنه مات في خلافة سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه .

وقيل ان اسم هذا الصحابي الحرث أو ابن الحرث . وقيل عبيد الله ، وقيل غير ذلك .

(١٠) هذا الحديث الذي ذكر فضل الطهور، والحمد، والتسبيح ، والصدقة، والصبر أخرجه الإمام مسلم القشيري في صحيحه . =

في فضل الصلاة لأول وقتها :

روى عبد الله بن مسعود [١١] ـ رضي الله عنه ـ قال : « سألت النبي ﷺ أي العمل أحب الى الله عز وجل ؟ قال : الصلاة على وقتها قلت : ثم أي ؟ قال بر الولدين . قلت : ثم أي . قال الجهاد في سبيل الله ، قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني » متفق عليه .

ما جاء في فضل الجماعة :

روى أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده بخمسة وعشرين جزءاً » متفق عليه.

وروى عبد الله بن عمر [١٢] ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ قال :

= أما اسم أبو مالك الأشعري فيقول صاحب كفاية التعبد ان اسمه : (أبي مالك عمرو) أو (عبيد) أو (كعب) ونعود الخلاصة التهذيب ليؤكد صاحب ان اسمه ابو مالك أو ابو عامر أو عبيد الله ، وغير ذلك وكلام صاحب الخلاصة نجده أكثر قبولاً .

(١١) سيدنا عبد الله بن مسعود هو ترجمان القرآن ، عبد الله بن مسعود بن غافل ، ابن حبيب ، ابن شمخ ، ابن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل الهذلي ابو عبد الرحمن الكوفي أحد السابقين الأولين للإسلام ، وصاحب النعلين ، شهد بدر أو المشاهد ، وروى ٨٠٠ حديث ، و٤٨ حديثاً اتفقا على أربعة ، وانفرد البخاري بـ ٢١ ، ومسلم بـ ٣٥ وعنه أخذ خلق من الصحابة ومن التابعين منهم : علقمة ومسروق والأسود وقيس بن أبي حازم والكبار ، تلقن من النبي ﷺ سبعين سورة ، وقال علقمة : كان يشبه النبي صلوات الله عليه وسلم في هديه ، ودله وسمته ، قال ابو نعيم : مات بالمدينة سنة ٣٢ هـ عن بضع وستين سنة (عن خلاصة التهذيب ص ١٨١) .

(١٢) عبد الله بن عمر ، ولد سنة ١٠ قبل الهجرة وتوفي ٧٣ هـ ، وهو عبدالله =

« صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة » متفق عليه .

قال أبو عيسى الترمذي [(١٣)] رحمه الله تعالى : وعامة من روى عن النبي ﷺ إنما قالوا خمسا وعشرين إلا ابن عمر فإنه قال بسبع وعشرين . قلت : واختلف العلماء في تأويله فقيل : الدرجة أصغر من الجزء .

=ابن عمر بن الخطاب العدوي" ، ابو عبد الرحمن صحابي. كان أعز بيوتات قريش في الجاهلية ، كما كان جريئاً جهيراً . نشأ في الإسلام ، وهاجر الى المدينة مع ابيه وشهد فتح مكة . ومولده ووفاته فيها. افتى الناس في الإسلام ستين سنة ولما قتل عثمان عرض عليه نفر من الناس ان يبايعوه بالخلافة فرفض وابى. وغزا افريقيا مرتين : الأولى مع ابن ابي سرح ، والثانية مع معاوية بن حديج سنة ٣٤ ﻫ . وكف بصره في آخر حياته . وهو آخر من توفي بمكة من الصحابة . له في كتب الحديث ٢٦٣٠ حديثاً. وفي الإصابة: قال ابو سلمة بن عبد الرحمن: مات ابن عمر ، وهو مثل عمر في الفضل ، وكان عمر في زمان له فيه نظراء ، وعاش ابن عمر في زمان ليس فيه نظير . »

تحدث عنه صاحب معالم الإيمان باستفاضة ، وصاحب تهذيب الاسماء الذي قال انه توفي ابن عمر سنة ٧٣ بعد مقتل ابن الزبير بثلاثة اشهر ، وقبل بستة اشهر ، ويقول ابن خلكان ان وفاته كانت سنة ٦٣ ﻫ ، وهو ابن ٨٤ سنة .

(١٣) الترمذي هو ابو عيسى محمد بن عيسى ولد ٨١٥ م وتوفي ٨٩٢ م ، أحد أصحاب السنن ، ولد ضريراً بترمذ قرب بلخ ، وتفرغ لجمع الحديث وحفظه ، فرحل في طلبه الى خراسان والعراق والحجاز . من شيوخه أحمد بن حنبل ، والبخاري ، وأبو داود السجستاني . أهم كتبه « العلل » في بيان عيوب الرواية والرواة ، كالصحة والعلة والجرح والتعديل ، و « السنن » في الحديث ، ويمكن تسميته بـ « الجامع » لأنه يقتصر على أحاديث الأحكام ، بل يضيف إليها في نحو النصف أحاديث في الكلام والسمعيات والمناقب . يطيل في ذكر مناقب الإمام علي كرم الله وجهه ويضيف إليها من مناقب الخلفاء الثلاثة الأول . أهم شراحه ابن العربي المالكي والسيوطي .

والفذ المنفرد المصلى وحده .

ما جاء في ركعتي من الفجر :

روى سعيد بن هشام [١٤] عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : قال رسول الله ﷺ « ركعتا الفجر خــير من الدنيا وما فيها » انفرد به مسلم .

وروت عائشة ـ رضي الله عنها [١٥] ـ قالت : « ما رأيت رسول الله ﷺ في شيء من النوافل أسرع منه الى الركعتين قبل الفجر » متفق عليه.

---

(١٤) سعيد بن هشام : لا يعرف تاريخ مولده، توفي ١٣٠ هـ الموافق ٧٤٨ م وهو سعيد بن هشام بن عبد الملك بن مروان . أمير قوي من الأمويين من بيت مروان . كان مولده ونشأته بدمشق السورية ، وولي قائـداً لبعض المغازي في خلافة أبيه هشام بن عبد الملك بن مروان . ويقال أنه غزا الصائفة سنة ١١١ هـ فبلغ قيسارية . ثم كان مع أخيه سليمان حين خلع مروان بن محمد (سنة ١٢٧ هـ) وتحصن بحمص السورية ، فصالح مروان أهل حمص على أن يسلموا إليه سعيداً ، وأبنين له ، فسلموهم ، فأمر مروان بحبس سعيد في حرّان ، ثم قتل بها .

(١٥) هذا الحديث وُرد في الترغيب الجزء الأول ص ٣٩٧ ـ أما عائشة أم المؤمنين فهي بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، التيمية أم عبد الله الفقيهة، الربانية ، وهي حبيبة النبي ﷺ لهـا ألفان ومائتان وعشرة أحاديث ـ اتفق أصحاب السنن على ١٧٤ منها ، وانفرد البخاري بـ ٥٤ ، ومسلم بـ ٦٨ ، وعنهـا أخذ مسروق والأسود وابن المسيب وعروة والقاسم وخلق كثير ، قال عليه الصلاة والسلام : « فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام » ـ وقال عروة : « ما رأيت أعلم بالشعر من عائشة » . وقـــال القاسم : « كانت تصوم الدهر » ، وقال هشام بن عروة : توفيت سنة ٥٧ هـ ودفنت بالبقيع .

ما جاء في فضل المحافظة على الفجر والعصر :

روى أبو بكر بن عمارة بن رؤيبة [١٦] عن أبيه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر » الحديث انفرد به مسلم .

وروى أبو بكر بن أبي موسى الأشعري [١٧] عن أبيه ان رسول الله ﷺ قال : « من صلى البردين دخل الجنة » متفق عليه والبردان : الفجر والعصر .

قال علي بن المديني [١٨] أبو بكر راوي هذا الحديث هو ابن عمارة

---

(١٦) هـــذا الحديث الشريف رواه ابو بكر بن عمارة بن رؤيبة الثقفي ، الكوفي ، روى عن أبيه (عمارة بن رؤيبة) ، وعمارة هذا اخذ عن ابيه علم الحديث ، ووثق ابو بكر بن حبان في طبقاته ، وروى عنه مسعر وغيره .

(١٧) البردان هما الفجر والعصر . وراوي الحديث هو ابو بكر بن أبي موسى الأشعري اسمه بالكامل عمرو او عامر عن أبيه وجابر بن سمرة ، وأخذ عنه ابو حمزة الضبعي وابو اسحاق ـ وثقة العجلي ، وقـــال ابن نمير انه مات في ولاية خالد بن عبد الله .

(١٨) يؤكد علي بن المديني ان راوي هـذا الحديث هو ابو بكر بن عمارة بن رؤيبة ، ولكن المنذري صاحب كفاية التعبد وتحفة التزهد ، ان الراوي الحقيقي هو ابو بكر بن أبي موسى الأشعري وسبق ان عرفنا القارىء به .

أما علي بن المديني فهو : علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح التميمي السعدي مولاهم ابو الحسن البصري الحافظ امام اهـــل الحديث عن ابيه وحماد بن زيد ومعاوية بن عبد الكريم وابن عيينة والقطان وخلائق وعنه (خ د) ومحمـد بن عبد الرحيم ومحمد بن يحيى وهو كان ابن عيينة يسميه حية الوادي . وقال القطان كنا نستفيد منه أكثر مما يستفيد منا وقال النسائي كان الله خلق علياً لهذا الشأن =

رؤيبة [١٩] والصحيح أنه ابن أبي موسى وقد تكلمنا عليه في غير هذا الموضع .

ما جاء في صلاة الضحى :

روى ابو الدرداء ـ [٢٠] ـ رضي الله عنه ـ قال : « أوصاني حبيبي بثلاث ان لا أدعهن ما عشت بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى وبأن لا أنام حتى أوتر » [٢١] انفرد به مسلم .

وروى ابو هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : « أوصاني خليلي بثلاث : بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أرقد » متفق عليه .

وروى ابو ذر [٢٢] ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ أنه قال: «يصبح

= وقال ابن معين كان إذا قدم علينا أظهر السنة وإذا ذهب الى البصرة أظهر التشيع وقال ابو داود ابن المديني خير من عشرة آلاف مثل الشاذكوني أجاب ابن المديني فتكلم فيه احمد والعقيلي لكنه تاب وأناب . قال عثمان عنه من قال ان القرآن مخلوق فهو كافر . قال البخاري مات سنة اربع وثلاثين ومائتين خلاصة التهذيب ص ١٣٣ .

(١٩) ابن عمارة بن رؤيبة الثقفي هو ابن عمارة رؤيبة وسبق التعريف به .

(٢٠) ابو الدرداء المتوفي ٣٢ هـ ، الصحابي الجليل ، سبق وعرفنا به .

(٢١) حتى اوتر، يعني تأدية وتر العشاء، وانفرد الإمام مسلم القشيري برواية هذا الحديث في صحيحه ، وجاء في الترغيب ج ١ ، ص ٤٦٢ ، ٤٦١ .

(٢٢) ابو ذر الغفاري احد النجباء في تاريخ الإسلام ، في اسمه أقوال كثيرة منها ان اسمه جندب بن جناده ، له مائتا حديث ،وفي قول : ٢٨١ ، اتفق مسلم والبخاري على ١٢ حديثاً ، وانفرد البخاري بحديثين، ومسلم بـ ١٩=

على كل سلامي من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة ، وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة ، ونهى عن المنكر صدقة ، ويجزيء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى » انفرد به مسلم واتفقا على نحوه من حديث أبي هريرة .

وقوله كل سلامي : أي على كل عظم ومفصل . وأصله عظام الكف والأكارع .

ما جاء في عدد ركعات الضحى :

قد تقدم أنها ركعتان وروت معاذة [٢٣] عن عائشة قالت : « كان رسول الله ﷺ : يصلي الضحى أربعا ويزيد ما شاء الله » انفرد به مسلم. وروى عبد الرحمن بن أبي ليلى [٢٤] قال : ما أخبرني أحد أنه رأى

=حديثا، وأخذ عنه ابن عباس، وانس بن مالك، والأحنف، وابو عثمان النهدي وخلق كثير ، وورد في السنة مرفوعاً ما نصه : « ما اظلت الخضراء ، ولا أقلت الغبراء ، اصدق لهجة من ابي ذر » . هذا الحديث حسنه الترمذي ضمن ما حسن من احاديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، وقال ابو داود كان يوازي ابن مسعود في العلم ومناقبه كثيرة ، وقال ابن المدائني مات بالربدة سنة ٣٢ هـ .

(٢٣) السيدة معاذة هي معاذة بنت عبد الله العدوية أم الصهباء ، البصرية ، العابدة ، روت عن الإمام علي وعائشة ام المؤمنين، واخذ عنها ابو قلابة، ويزيد الرشك ، وايوب ، وعاصم الأحول ، وطائفة . قال ابن معين : ثقة ، حجة ـ وقال الإمام الذهبي : بلغني انها كانت تحيي الليل ، وتقول : « عجبت لعين تنام وقد علمت طول الرقاد في القبور » . قال ابن الجوزي : توفيت ٨٣ هـ .

(٢٤) عبد الرحمن بن ابي ليلى الأنصاري الأوس : ابو عيسى الكوفي ، اخذ الحديث عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب ، ومعاذ بن جبل ، وبلال مؤذن الرسول ، وابي ذر الغفاري ، ويقال انه ادرك مائة وعشرين من الصحابة=

رسول الله ﷺ يصلي الضحى إلا أم هانىء فإنهـا حدثت أن النبي ﷺ دخل يوم فتح مكة فصلى ثماني ركعات ما رأيته صلى صلاة قط أخف منها غير انه كان يتم الركوع والسجود متفق عليه .

ما جاء في الصلاة ارتفاع الضحى واستمرار الشمس :

روى القاسم بن عوف الشيباني[٢٥] أن زيد بن أرقم[٢٦] رأى قومـاً يصلون من الضحى فقال : أما لقد علموا أن الصلاة في غير هـذه الساعة أفضل ان رسول الله ﷺ قال : « صلاة الأوابين حين ترمض الفصال » انفرد به مسلم .

والأواب قيـــل هو : الكثير الرجوع الى الله وقيل : المطيع وقيل : المسبح وقيل : الراحم وقيل : الفقيه .

= الأنصاريين ، عنه اخذ ابنه عيسى ، ومجاهد ، وعمرو بن ميمون ، والمنهال ابن عمرو وخلق كثير ، وثقة ابن معين ، وقال عنه عبد الله بن الحرث : « مـا ظننت ان النساء ولدن مثله » . وقال ابو نعيم : مات سنة ٨٣ هـ .

(٢٥) القاسم بن عوف الشيباني البكري ، اخـذ عن زيد بن ارقم ، وعنه اخذ قتادة ، وهشام الدستوائي ، قـال ابن عدي : كان يكتب حديثه ، له في صحيح مسلم فرد حديث .

(٢٦) زيد بن ارقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن عمرو الخزرجي ، شهد غزوة الخندق (الاحزاب) ، وغزا سبع عشرة غزوة ، ونزل الكوفة العراقية ، له تسعون حديثاً . اتفق البخاري ومسلم على اربعة فقط وانفرد البخاري بحديثين ، ومسلم بستة ، وعنه اخذ عبد الرحمن بن ابي ليلى ، وطاووس ، ومحمد بن كعب ، والنضر بن انس ، وخلق كثير . ويقال ان رمداً اصابه ، فعاده النبي ﷺ ، وكان من خوّاص سيدنا علي كرم الله وجهه . يقول حاجي خليفة : مات سنة ٦٦ هـ ، وقال الهيثم ان وفاته سنة ٦٨ هـ .

وقوله ترمض بفتح التـــاء والميم وضاد معجمة هو احتراق أظلافها بالرمضاء عند ارتفاع الضحى واستحرار الشمس .

والرمضاء : ممدود الرمل إذا استحر بالشمس .

والفصال : جمع فصيل وهو صغار الابل .

ما جاء في الصلاة قبل الظهر وبعدها :

روت ام حبيبة [٢٧] ـ رضي الله عنها ـ قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار » أخرجه أبو داود والترمـــذي والنسائي [٢٨] وابن

---

(٢٧) ورد هذا الحديث في كتاب الترغيب جـ ١ ص ٣٩٩ ـ أما أم حبيبة فهي السيدة رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية ، كان مولدها ٢٥ قبل الهجرة وكانت وفاتها ٤٤ هـ صحابية ، من أزواج النبي ﷺ وهي أخت معاوية، وكانت من فصيحات قريش، ومن ذوات الرأي والحصافة. تزوجها أولاً عبيدالله ابن جحش ، وهاجرت معه الى أرض الحبشة (في الهجرة الثانية) ثم ارتد عبيد ابن جحش عن الإسلام ، فأعرضت عنه الى أن مات وتعرضت بذلك لصدمة نفسية كبيرة فساءت صحتها ومعنوياتها فأرسل إليهـــا الرسول ﷺ كي يخطبها وعهد للنجاشي ملك الحبشة بعقـد نكاحه عليها ، ووكلت هي خالد بن سعيد بن العاص فأصدقها النجاشي من عنده ٤٠٠ دينار ، وذلك سنة ٧ هـ ، ولها من العمر أكثر من ثلاثين سنة . وكان أبوها لا يزال على دين الجاهلية : فلما بلغه ما صنع النبي ﷺ ، عجب له ، وقال : « ذلك الفحل لا يقرع أنفه » . كانت وفاتهـــا بالمدينة ـ ورد لها في كتب الحديث ٦٥ حديثاً صحيحة .

(٢٨) النسائي : أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار ، أبو عبد الرحمن النسائي : صاحب السنن ، القاضي الحـافظ شيخ الإسلام . أصله من نسا (بخراسان) وجال في البلاد واستوطن مصر ، فحسده مشايخها ، فخرج الى الرملة (بفلسطين) فسئل عن فضائل معاوية ، فأمسك عنه فضربوه في الجامع ،=

ماجة [٢٩] .

وقال الترمذي : حسن صحيح .

ما جاء فيمن صلى في يوم إثنتي عشر ركعة :

روت ام حبيبة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعاً من غير الفريضة إلا بنى الله له بيتاً في الجنة » انفرد به مسلم .

روى ابو هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل » انفرد به مسلم .

وروى ابو هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال : « يعقد الشيطان على

= وأخرج عليلاً فمات ودفن ببيت المقدس ، وقيل خرج حاجا فمات بمكة ، له « السنن الكبرى » في الحديث ، و « المجتبى ـ ط » وهو السنن الصغرى ، من الكتب الستة في الحديث . وله « الضعفاء والمتروكون ـ ط » صغير ، في رجال الحديث ، و « خصائص علي » و « مسند علي » و « مسند مالك » وغير ذلك .
الأعلام ص ١٧١ جـ ١

ويجدر بالذكر أن هذا الحديث ذكره صاحب الترغيب في الجزء الأول ص ٣٩٩ .

(٢٩) ابن ماجة هو (محمد بن يزيد) :
محمد بن يزيد الربعي أبو عبد الله بن ماجة وماجة لقب أبيه يزيد القزويني الحافظ أحد الأئمة وصاحب السنن والتفسير وذو الرحلة الواسعة عن خلق مذكورين في تراجمهم من هذا المختصر وغيره وعنه خلق كثير وروى عنه السنن أبو الحسن القطان قال أبو يعلى الخليلي ثقة كبير متفق عليه محتج به له معرفة وحفظ توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين . خلاصة التهذيب ص ٣١٢

قافية رأس أحدكم ثلاث عقد إذا نام بكل عقدة يضرب عليك ليل طويل فارقد . فإذا استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة، وإذا توضأ انحلت عنه عقدتان ، فـإذا صلى انحلت العقد فأصبح نشيطاً طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان » متفق عليه .

قوله يعقد الشيطان اختلف العلماء في تأويله فقيل : هو مثـــل واستعاذة من عقد بني آدم وقيل : بـــل هو على ظاهره وأن الشيطان يفعل من ذلك نحو مـــا يفعله السواحر من عقدها ونفثها . وقوله قافية أحدكم أي : قفاه ومنه قافية الشعر وهو آخر البيت .

وروى مسروق [٣٠] قـــال : قلت لعائشة أي الأعمال أحب الى رسول الله ﷺ قالت : الدائم قلت فأي الليل كان يقوم ، قالت : إذا سمع الصارخ متفق عليه .

والصارخ : الديك ، قاله ابو عبيد الهروي [٣١] .

---

(٣٠) مسروق :

مسروق بن الأجدع الهمداني أبو عائشة الكوفي الإمام القدوة عن أبي بكر وعمر وعلي ومعاذ وطائفة وعنه زوجته قمير وأبو وائل والشعبي وخلق وأرسل عنه مكحول قال أبو اسحق حج مسروق فما نام إلا ساجداً على وجهه وقال ابن المديني صلى خلف أبي بكر وقال ابن معين ثقة لا يسئل عن مثله قـال ابن سعد توفي سنة ثلاث وستين . خلاصة التهذيب ص ٣١٩

(٣١) ابو عبيد الهروي: هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الباشاني، باحث من أهل هراة (في خراسان) ، له من الكتب : « كتاب الغريبين » ـ و « كتاب غريب الحديث » ، و «كتاب ولاة هراة». وقد ذكر ابو عبيد حديث مسروق السابق ويأتي حديث عبد الله بن عمرو ليؤكد فضل الصلاة والناس نيام .

ولا مانع من إعطاء فكرة للقارىء عن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي =

وروى عبد الله بن عمرو قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل » .

وروت عائشة - رضي الله عنها - قالت : « ما كان رسول الله ﷺ يزيد في شهر رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقالت عائشة : فقلت : يا رسول الله أتنام قبل أن توتر قال : يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي » متفق عليه .

وروى ابو القاسم قال سمعت عائشة - رضي الله عنها - تقول : « كانت صلاة رسول الله ﷺ من الليل عشر ركعات ويوتر بسجدة ويركع ركعتي الفجر فتلك ثلاث عشرة ركعة » متفق عليه .

= كنيته ابو محمد - وبينه وبين أبيه إحدى عشرة سنة كما يقول صاحب خلاصة التهذيب .

اتفق كل من مسلم والبخاري على سبعة عشر حديثا وردت عنه ، انفرد البخاري بثمانية منها ، ومسلم بعشرين . عنه أخذ جبير بن نفير وابن المسيب وعروة ، وطاووس وخلائق كثير ، وكان يلوم أباه على القتال في الفتنة الكبرى بين علي ومعاوية - حيث انضم داهية العرب عمرو لمعسكر معاوية الذي وعده بولاية مصر ثانية ، والمعروف ان عمرو حارب في صفين الى جانب معاوية أيضاً وكان لوم عبد الله لأبيه فيه أدب جم وتؤدة ، وكان يقول دائماً : « مالي ولصفين مالي ولقتال المسلمين ، لوددت اني مت قبلها بعشرين سنة ». قال يحيى بن بكير مات سنة خمس وستين . وقال الليث : مات سنة ٦٨ هـ .

دعاء الاستخارة :

روى جابر [٣٢] ـ رضي الله عنه ـ قال [٣٣] « كان النبي ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين ثم يقول : اللهم إني أستخيرك بعلمك واستقدرك بقـــدرتك وأسالك من فضلك العظيم فإنك تقـدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب . اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فاقدره لي وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قـــال في عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقـدر لي الخير حيث كان ثم

---

(٣٢) جابر بن عبد الله : ولد ١٦ قبل الهجرة وتوفي ٧٨ هـ واسمه بالكامل : جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخزرجي الأنصاري السلمي ، صحابي ، من المكثرين في الرواية عن النبي ﷺ وروى عنه جماعـــة من الصحابة له ولأبيه صحبة. غزا تسع عشر غزوة. وكانت له في أواخر أيامه حلقة في المسجد النبوي الشريف يؤخذ عنه العلم ـ روى له البخاري ومسلم وغيرهما ما يقرب من ١٥٤٠ حديثاً . ومن خيرة مؤلفاته « مسند مما رواه أبو عبد الرحمن، عبدالله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل » . واعتقد أنه ما زال مخطوطاً الى يومنا هذا . ونسخة هذا المسند قديمة نفيسة محفوظة في خزانة الرباط المغربية ، وتقع تحت رقم ٢٢١ ضمن مخطوطات العلامة الـ كناني .

(٣٣) هذا الحديث جاء بالترغيب جـ ١ ص ٤٨٠ ويحكى جابر ان النبي ﷺ كان يعلمهم صلاة الاستخارة في الأمور كلهـــا كالسورة من القرآن وذلك إذا همّ أحدهم بالأمر فليركع ركعتين ـ وهذا الدعاء في صلاة الاستخارة انفرد به الإمام البخاري كما يقول المنذري .

رضني به . ويسمى حاجته » انفرد به البخاري [٣٤] .

(٣٤) الإمام البخاري :

محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي مولاهم ولاء إسلام ابو عبدالله البخاري الحافظ أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين كتب بخراسان والجبال والعراق والحجاز والشام ومصر عن خلق مذكورين في تراجمهم من هذا المختصر وغيره . قيل كتب عن أكثر من ألف شيخ وعنة (ت س) فيما قيل ومسلم في غير الصحيح وأبو زرعة وابن خزيمة وخلق قال الفربري سمع الصحيح تسعون ألف فما بقي أحد يرويه غيري . قال الذهبي آخر من رواه عنه منصور ابن محمد البزدوي . قال البخاري أخرجت الصحيح من زهاء ستمائة ألف حديث وما وضعت فيه حديثاً إلا اغتسلت وصليت قبل ذلك ركعتين . وقال أبو بكر الأعين كتبنا عن محمد بن اسماعيل علي باب محمد بن يوسف الفريابي وما في وجهه شعرة . وقال البخاري ماستصغرت نفسي إلا بين يدي علي بن المديني وربما كنت أغرب عليه . وقال أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن نمير ما رأينا مثل محمد بن اسماعيل . وقال أحمد ما أخرجت خراسان مثل محمد بن اسماعيل فقيه هذه الأمة مات سنة ست وخمسين ومائتين ليلة عيد الفطر وكان مولده في سنة أربع وتسعين ومائة رحمه الله تعالى ورضي عنه .   خلاصة التهذيب ض ٢٧٨

الباب الثاني

في الصيام

(احكامه وفضائله)

روى ابو هريرة [٣٥] ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ « قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به . والصيام جنة فـإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحـــد او قاتله فليقل إني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله تعالى يوم القيامة من ريح المسك وللصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقى ربه فرح بصومه » متفق عليه .

وقوله: فلا يرفث بضم الفاء و كسرها أي لا ياتي برفث الكلام وفحشه قال الأزهري [٣٦] : هي كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة

---

(٣٥) سبق ان عرفنا بأبي هريرة رضي الله عنه وأرضاه ـ وحديث الصيام الذي رواه (ابو هريرة) عن رسول الله ﷺ ورد في كتاب الترغيب جـ٣ ص٧٩.

(٣٦) الأزهري : هو محمد بن أحمد ، عالم لغوي مشهور ، صاحب كتاب تهذيب اللغة .

ويكون الرفث الجماع والحديث به وقيل هو مذاكرة ذلك مع النساء، ولا يصخب ، الصخب : الصياح واختلاط الأصوات .

ويقال بالسين والصاد . وخلوف فم الصائم بضم الخاء هو : ما يخلف بعد الطعام في الفم من ريح كريهة .

روى سهيل بن سعد (٣٧) ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إن في الجنة باباً يقال له الريان لا يدخل منه إلا الصائمون يوم القيامة ، لا يدخل معهم أحد غيرهم ، يقال : أين الصائمون فيدخلون منه فإذا أدخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد » متفق عليه .

قوله باب الريان واختصاص الصائمين به قيل : هو مشتق من الري لما ينال الصائم من العطش فسمي هـذا الباب بما أعد فيه من النعيم الجازي به على الصوم .

وروى أبو سعيد الخدري (٣٨) ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله

---

(٣٧) سهيل بن سعد أو (سهل بن سعد) وهو الأرجح .
سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعـدة الأنصاري أبو العباس المدني له مائة حديث وثمانية وثمانون حديثاً اتفقا ثمانية وانفرد بأحد عشرة وعنه الزهري وأبو حازم وأبو سهل الأصبعي قـال أبو نعيم مات سنة إحدى وتسعين عن مائة سنة قال ابن سعد وهو آخر من مات بالمدينة .

(٣٨) أبو سعيد الخدري : كان ميلاده في العام العاشر قبل الهجرة، وكانت وفاته ٧٤ هـ ، وهو سعد بن مالك بن سنان الخدري ، الأنصاري ، الخزرجي ، أبو سعيد ، صحابي جليل ، كان من ملازمي النبي ﷺ وروى عنه أحاديث كثيرة ، غزا إثنتي عشرة غزوة ، وله مـا يقرب من ١١٧٠ حديثاً . كان وفاته بالمدينة عن عمر يناهز ٦٤ سنة .

ﷺ : « ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله تعالى إلا باعد الله بذلك وجهه عن النار سبعين خريفاً » متفق عليه [٣٩] .

والخريف : السنة .

ما جاء في صوم المحرم :

روى أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ قـــال : قال رسول الله ﷺ « أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم » انفرد به مسلم .

ما جاء في صيام عاشوراء :

سئل عبد الله بن عباس [٤٠] ـ رضي الله عنهما ـ عـــن صيام

---

(٣٩) ورد هذا الحديث في كتاب الترغيب الصفحات : ٨٦، ١١٤ ، د ١١٦ .

(٤٠) عبد الله بن عباس (ابن عباس) كان مولده العام الثالث قبل الهـ وكانت وفاته ٦٨ هـ . واسمه عبدالله بن عباس بن عبد المطلب القرشي، الهـ أبو العباس: حبر الأمة، الصحابي الجليل . ولد بمكة المكرمة ونشأ في بدء النبوة، فلازم الرسول ﷺ وروى عن الأحاديث الصحيحة وشهد مع علي وصفين . وكف بصره في أواخر عمره . فسكن الطائف وكانت وفاته بهـ في الصحيحين وغيرهما ما يقرب من ١٦٦٠ حديثاً .

قال عنه ابن مسعود : نعم ترجمان القرآن ابن عباس . وقال عمرو بن د ما رأيت مجلساً كان أجمــع لكل خير من مجلس ابن عباس ، الحلال وا والعربية والأنساب والشعر .

يقول عطاء عنه : كان ناس يأتون ابن عباس في الشعر ، والأنساب ، و يأتونه لأيام العرب ووقائعهم ، وناس يأتونه للفقه، والعلم فما منهم إلا يقبل ء بما يشاؤون وكان كثيراً ما يجعل أيامه يوماً لوقائع العرب، والمغازي ويوماً ويوماً للتأويل ، ويوماً للشعر .. الخ ..

عاشوراء فقال : ما علمت أن رسول الله ﷺ صام يوماً يطلب فضله على الأيام إلا هذا اليوم يعني يوم عاشوراء ولا شهراً إلا هـذا الشهر يعني شهر رمضان . متفق عليه .

روى أبو قتادة الأنصاري [٤١] ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ سئل عن صومه فذكر الحديث إلى قوله وسئل عن صوم يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية . انفرد به مسلم .

ما جاء في صوم شعبان :

روت عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : « كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول : لا يفطر ويفطر حتى نقول: لا يصوم وما رأيت رسول الله

= وكان عمر بن الخطاب إذا أعضلت عليه قضية دعا ابن عباس وقال له : أنت لها ولأمثالها . ثم يأخذ بقوله ولا يدعو لذلك أحداً سواه .

وكان ابن عباس رضي الله عنه آية في الحفظ . يقال أن عمر بن أبي ربيعة أنشده قصيدته التي مطلعها : « أمن آل نعم أنت غادٍ فمبكر » فحفظها في أول مرة واحـــدة ، وهي ثمانون بيتاً . وكان إذا سمع النوادب سدّ أذنيه بأصابعه مخافة أن يحفظ أقوالهن . ولحسان بن ثابت شعر في وصف ابن عباس ، وذكر فضائله . وينسب إليه كتاب في « تفسير القرآن » وهو مطبوع ومتداول جمعه بعض أهـل العلم من مرويات المفسرين عنه في كل آية فجاء تفسيراً حسناً . ولابن عباس أخبار كثيرة تشهد له بالعقل والحكمة والعلم والفطنة وغزارة العلم .

(٤١) أبو قتادة الأنصاري السلمي بفتح السين واللام ، فارس رسول الله ﷺ واسمه الحرث بن ربعي ، شهد غزوة أُحد والمشاهد ، له مائة وسبعون حديثاً ، اتفق البخاري ومسلم على أحد عشر حديثاً له ، وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بثمانية أحاديث ، وأخذ عنه ابنه عبد الله وابن المسيب ومولاه ونافع وغيرهم ـ كانت وفاته سنة ٥٤ هـ بالمدينة وهو الأصح فيما ورد عن وفاته .

ﷺ استكمل صيام شهر قط إلا رمضان وما رأيته في شهر أكثر ،
في شعبان » متفق عليه .

وفي مسلم قالت عائشة: « ولم أره صائماً من شهر قط أكثر
في شعبان كان يصوم شعبان كله . كان يصوم شعبان إلا قليلاً » .

وروى عمران بن حصين [٤٢] ـ رضي الله عنه ـ « أن النبي
لرجل : هل صمت من سرر هذا الشهر شيئاً يعني شعبان قال
رسول الله ﷺ :«فإذا أفطرت من رمضان فصم يومين مكانه» مت

---

(٤٢) عمران بن حصين : لا نعرف تاريخ ميلاده تحديداً ، وإن
شبه إجماع من الرواة ان وفاته كان في ٥٢ هـ (٦٧٢ م) واسمه: عمران
ابن عبيد ، أبو نجيد الخزاعي ، من علماء الصحابة ،.أسلم عام خيبر (
وكانت معه راية خزاعة يوم فتح مكة. وبعثه عمر بن الخطاب سليماً
دم ففر هارباً إلى البطائح فاحتمى بالآجام يتصيد السمك والطير . و
الصيادون. التف عليه اللصوص وقطاع الطرق والمطاريد فاستفحل أ
معاقل وحصون وعجزت عنه حكومة واصل العراقية ، واستول
« الجامدة » وامتد سلطانه في نواحي البطائح . ويحكى أن « معز
العباس جهز جيشاً من بغداد سنة ٣٣٨ هـ فهزمه عمران ونشبت بينه و
الدولة معارك انتهت بالصلح على أن يكون إمارة البطيحة لعمران
معز الدولة وابنه بعده أن يخضعاه لسيطرتها فضعفا ، واستمر أميراً
أربعين سنة ، من بدء خروجه ، ومات على فراشه . وتوارث بنوه ا
بعده ، ولم تطل مدتها ـ ما قلناه آنفاً أخذناه من كتب الإعلام والر
اعتبار صدق ما قاله الرواة عن الصحابي الذي تحول ـ حشا لله ـ
طريق متمرد، كيف يؤكد الرواة ان وفاته ٥٢ هـ ثم يقولون ان « معز
جرد حملة لردعه في ٣٣٨ هـ !! اعتقد ـ والعلم لله ـ ان تكون هذه ا
ابناءه وليس له ، ومعاذ الله ان يكون صحابي أو واحد من ابنائه بهذ
الذي وصفه الرواة .

سرر الشهر سراره قال الفراء : الفتح أجود وسرره ثلاث لغات : قال أبو عبيد [٤٣] : سرار الشهر آخره وقال غيره : وسطه وقيل: آخره.

ما جاء في صيام رمضان :

روى أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وأغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين» متفق عليه .

---

(٤٣) الصحيح ابو عبيدة وهو: معمر بن المثنى (ولد ١١٠ هـ ـ ت: ٢١١هـ) وهي من أصل أعجمي، من الموالي، وينتسب الى تيم قريش لا تيم رباب، واشتهر بشعوبيته ، وكان له علم تام بأخبار الجاهلية والإسلام ، وقد حصر إهتمامه في الأنساب والأخبار ولذا كان محصوله جوهرياً بالنسبة لمعرفة الأجواء التاريخية (الفهرست ـ بروكلمان ـ دائرة المعارف الإسلامية) . ومن ثم فهو ثقة يعتمد عليه في هذه الناحية ، وكانت بينه وبين الأصمعي عداوة شخصية ، مع أنهما كانا من علماء البصرة . وشرحه لنقائض جرير والفرزدق يدل على غزارة علمه وسعة أفقه في ميادين الأدب والأنساب والأخبار .

وكان واثقاً من نفسه في هذه الناحية . وقد ظهر علمه واضحاً في أدب الأيام كتب كتابين ، أحدهما يسمى : « كتاب الأيام الصغير » وتحدث فيه عن ٧٥ يوماً ، وثانيهما يسمى : « كتاب الأيام الكبير » وتحدث فيه عن ١٢٠٠ يوم . كما أنه كتب كتاباً عن بني مازن وأخبارهم ، ومقاتل الفرسان ، والغارات كما يقول ياقوت الحموي، ويؤكد السيوطي أنه في علمه بأيام العرب، وأخبارهم، وعلومهم أكثر دراية ومعرفة من الاصمعي وأبي زيد، وان جميع الكتب التي ألفت في أيام العرب بعده كانت تتخذ أبا عبيدة مصدراً لها. وقال ابو العباس عن أبي عبيدة: « له علم الإسلام والجاهلية ، وكان ديوان العرب في بيته » وذكر له ابن النديم عدداً كبيراً من المؤلفات في الفهرست .

أما الفراء : فهو عالم اللغة والتاريخ المشهور ، غني عن التعريف .

وقوله صفدت الشياطين أي غلت وأوثقت بأغلال الحديد .

وروى أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » متفق عليه .

ما جاء في صيام ستة أيام من شوال :

روى أبو أيوب الأنصاري (٤٤) ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر » انفرد به مسلم .

ما جاء في عشر ذي الحجة :

روى ابن عباس (٤٥) ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ :

---

(٤٤) سيدنا ابو أيوب الأنصاري كان استشهاده سنة ٥٢ هـ ـ واسمه بالكامل خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة ، ابو ايوب الأنصاري، من بني النجار، صحابي شهد بيعة العقبة ، وبــدراً ، وأُحداً والخندق وسائر المشاهد . وكان شجاعاً صابراً ، تقياً ، محباً للغزو والجهاد . عاش الى ايام بني أُمية وكان يسكن المدينة فرحل الى الشام . ولما غزا يزيد القسطنطينية في خلافة ابيه معاوية صحبه ابو ايوب غازياً ، فحضر الوقائع وغشاها ، ومرض فأوص ان يوغل بــه في ارض العدو ، فلما توفي دفن في اصل حصن القسطنطينية له ١٥٥ حديثاً ، وعن مناقب ابي ايوب كتب العلامة: (عبد الحفيظ بن عثمان القارىء الطائفي) كتب كتابه : « جلاء القلوب وكشف الكروب في مناقب سيدنا ابي ايوب » .

(٤٥) سبق لنا التعريف المفصل بابن عباس رضي الله عنهما الذي روى هذا الحديث عن يوم العاشر من ذي الحجة المكرم ـ وقد اخرج البخاري هذا الحديث والذي سنعطي القارىء فكره عن شخصيته .

« ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله تعالى من هذه الأيام العشر ، فقالوا : يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله تعالى فقال رسول الله ﷺ : ولا الجهاد في سبيل الله تعالى إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء » أخرجه البخاري .

ما جاء في صيام يوم عرفة وثلاثة أيام من كل شهر ، ويوم الاثنين :

روى أبو قتادة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ سئل عن صومه قال : فغضب رسول الله ﷺ فقال عمر رضي الله عنه : رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً وببيعتنا بيعة ، قال: فسئل عن صيام الدهر قال : لا أصوم وأفطر ، وما صام وما أفطر قال فسئل عن صيام يومين وإفطار يوم قال : ومن يطيق ذلك قال : وسئل عن صوم يوم وإفطار يومين قال : ليت الله عز وجل قوانا لذلك ، قال وسئل عن صوم يوم وإفطار يوم قال : ذاك صوم أخي داود قال وسئل عن صيام يوم الاثنين فقال: ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت وأنزل عليّ فيه قال : فقال : فصوم ثلاثة أيام من كل شهر ورمضان إلى رمضان صوم الدهر قال : فسئل عن صوم عاشوراء فقال : يكفر السنة الماضية . انفرد به مسلم(*).

(*) سبق لنا التعريف بأبي قتادة الذي يروي لنا الآن ما جاء في صيام يوم عرفة وثلاثة ايام من كل شهر ويوم الاثنين ـ ثم تروي السيدة معاذة ما يؤكد فضل هذه الأيام واستحباب صومها ، وبعد ذلك نعود الى حديث ابي هريرة عن صلاة الضحى ليتأكد لنا فضل هذا الصيام. وسبق لنا التعرف على السيدة معاذة وعلى ابي هريرة ـ رضي الله عن الجميع والآن نجد الفرصة متاحة كي نعرف بالرجل الذي اخرج هذه الأحاديث إلا وهو الامام مسلم القشيري .

مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، ابو الحسين : حافظ من ائمة المحدثين. ولد بنيسابور ، ورحل الى الحجاز ومصر والشام والعراق وتوفي بظاهر=

وروت معاذة - رضي الله عنها - أنها سألت عائشة - رضي الله عنها - زوج النبي ﷺ : « أكان رسول الله ﷺ يصوم من كل شهر ثلاثة أيام ؟ قالت : نعم ، فقلت لها من أي شهر كان يصوم ؟ قالت : لم يكن يبالي من أي أيام الشهر يصوم » انفرد به مسلم .

وقد تقدم في صلاة الضحى حديث أبي هريرة « أوصاني خليلي ﷺ بثلاث : صيام ثلاثة أيام من كل شهر » الحديث وهو متفق عليه وحديث أبي الدرداء في ذلك من إفراد مسلم .

= نيسابور ، اشهر كتبه « صحيح مسلم - ط » جمع فيه اثني عشر الف حديث ، كتبها في خمس عشرة سنة وهو احد الصحيحين المعول عليهما عند اهل السنة في الحديث ، وقد شرحه كثيرون ، ومن كتبه « المسند الكبير » رتبه على الرجال و « الجامع » مرتب على الأبواب ، و « الكنى والأسماء - خ » في الظاهرية بدمشق (مجاميع ٦) في نحو ٣٥ ورقة ، كتبت سنة ٤٧١ (ذكرها الميمنى) وفي الظاهرية ايضاً وصف جزء من الكنى والأسماء في ١٢٠ ورقة ، وله « الأفراد والوحدان - ط » و « الأقران » و « مشايخ الثورى » و « تسمية شيوخ مالك وسفيان وشعبة » و « كتاب المخضرمين » و « كتاب اولاد الصحابة » و « اوهام المحدثين » و « الطبقات » و « افراد الشامين » و « التمييز » و « العلل » .

الباب الثالث

باب الصدقة

روى أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان ، فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقاً خلفاً ، ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكاً تلفاً » متفق عليه .

وروى أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ « أن رسول الله ﷺ قال : « لا يتصدق أحدكم بتمرة من كسب طيب إلا أخذها الله تعالى بيمينه فيربيها كما يربي أحدكم فلوه أو قلوصه حتى تكون مثل الجبل أو أعظم» متفق عليه.

الفلو : المهر ، والقلاص : فتيان الابل واحدها قلوص .

وروى حارثة بن وهب (*) ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: « تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقته فيقول الذي أعطيها

(*) هـذا الحديث المتفق عليه عن الصدقة رواه حارثة بن وهب واسمه حارثة بن وهب الخزاعي ، صحابي جليل ، نزل بالكوفة العراقية ، له ستة احاديث عند البخاري ومسلم ، اتفقا على اربعة ، واخذ عنه ابو اسحاق ومعبد ابن خالد ـ كما يقول صاحب خلاصة التهذيب .

لو جئت بها بالأمس قبلتها، وأما الآن فلا حاجة لي بها. فلا يجد من يقبلها» متفق عليه .

وروى عـدي بن حاتم [٤٦] ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ : «أنه ذكر النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه ثلاث مرات ثم قال: اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة » متفق عليه .

قوله أشاح : أي جد وانكمش على الوصية باتقاء النار وقيل: حذر من ذلك والمشيح الحذر وقيل: الهارب وقيل: أشاح أقبل وقيل: قبض وجهه قال الحربي [٤٧] أحسن ما قيل فيه التنحية وهو مرافق للإعراض .

---

(٤٦) عدي بن حاتم بن عبد الله بن حشرج بن عدي الطائي الجواد بن الجواد، وفد على النبي في شهر شعبان سنة ٧ هـ ، وروى ٦٦ حديثاً ، اتفق البخاري ومسلم على ستة فقط ، وانفرد البخاري بثلاثة ، بينما انفرد مسلم بحديثين ، وعنه أخـذ هشام بن الحرث ، وخيثمة بن عبد الرحمن ، والشعبي ، وابن سيرين مفسر الأحلام ، وطائفة ، قبل لمـــا وفد على النبي نزع له النبي صلوات الله عليه وسلم وسادة كانت تحفة فألقاها له حتى جلس عليها ولما ارتدت العرب بعد وفاة النبي ﷺ وتولية الصديق ثبت عدي وقومه على الإسلام ، وكان لهذا الموقف أثره الكبير في ميل ميزان الحرب لصالح المسلمين والصديق ، شهد عدي فتح المدائن الفارسية ، وشهد مع علي حروبه ضد معاوية .

ويقال : أن أول صدقة قدم بهـا على أبي بكر صدقة عدي وقومه ـ فقئت عينه يوم الجمل ـ ويحكى لنــا التراث حكايات عديدة عن كرم عدي المشهور يقال انه عاش ١٢٠ سنة. ويقول ابن سعد في طبقاته أن وفاته كانت سنة ٦٨ هـ.

(٤٧) الحربي: هو ابراهيم بن اسحاق بن بشير بن عبدالله البغدادي الحربي. ابو اسحاق من اعلام المحدثين، أصله من مرو، واشتهر وتوفي ببغداد، ونسبته الى محلة فيها. كان حافظاً للحديث عارفاً بالفقه بصيراً بالأحكام قيماً بالأدب، زاهداً أرسل إليه المعتضد ألف دينار فردها، تفقه على الإمام أحمد وصنف كتباً كثيرة منها=

وروى أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « ما يسرني أن لي أحداً ذهباً تأتي عليَّ ثالثة وعندي منه دينار إلا ديناراً أرصده لدين عليَّ » متفق عليه .

وروى أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله . الإمام العادل وشاب نشأ بعبادة الله عز وجل ، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله تعالى اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله تعالى ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله تعالى خالياً ففاضت عيناه » متفق عليه .

وروى أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : أتى رسول الله ﷺ رجل فقال : يا رسول الله أي الصدقة أعظم؟ فقال: « أن تتصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا إلا وقد كان لفلان » متفق عليه .

وروى أبو امامة(٤٨) ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ :«يا

= « غريب الحديث ـ خ » الجزء الخامس منه وهو الأخير و « إكرام الضيف ـ ط » و « مناسك الحج ـ ط » رجع الاستاذ حمد الجاسر نسبته إليه وصدره بكتاب آخر في سيرته وأخباره و « سجود القرآن » و « الهدايا والسنة فيها » و « الحمام وآدابه » و « دلائل النبوة » وكان عنده اثنا عشر ألف جزء في اللغة وغريب الحديث ، كتبها بخطه .

(٤٨) ابو امامة : هو ابو امامة الأنصاري ، واسمه إياس بن ثعلبة أو عبدالله ابن ثعلبة ، صحابي ، له أحاديث انفرد له مسلم بحديث ، وعنه أخذ ابنه عبدالله ومحمد بن زيد المهاجر كما يقول صاحب خلاصة التهذيب (ص ٣٨١) .

ابن آدم إنك إن تبذل الفضل خير لك وإن تمسكه شر لك ، ولا تلام على كفاف ، وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى » أخرجه مسلم.

واليد العليا هي : المنفعة كذا جاء مفسراً في الحديث .

وقال الخطابي [٤٩] روى في بعض الحديث : انها المتعففة ، والسفلى : السائلة .

وروى عن الحسن [٥٠] أنها الممسكة المانعة ، وذهبت المتصوفة إلى أن

---

(٤٩) الخطابي : عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ابو عبد الرحمن المكي هاجر مع أبيه وشهد الخندق وبيعة الرضوان له الف وستمائة حديث وثلاثون حديثاً اتفقا على مائة وسبعين وانفرد (خ) بأحد وثمانين و(م) بأحد وثلاثين وعنه بنوه سالم وحمزة وعبيد الله وابن المسيب ومولاه نافع وخلق في الصحيح عبد الله رجل صالح . قال شمس الدين بن الذهبي : كان إماماً متيناً واسع العلم كثير الاتباع وافر النسك كبير القدر متين الديانة عظيم الحرمة ذكر للخلافة يوم التحكيم وخوطب في ذلك فقال : على أن لا يجري فيها دم . قال أبو نعيم مات سنة أربع وسبعين . خلاصة التهذيب ص ١٧٥

(٥٠) الحسن بن علي : الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي ابو محمد المدني سبط رسول الله ﷺ وريحانته عن جده ﷺ له ثلاثة عشر حديثاً وأبيه وخاله هند وعنه ابنه الحسن وابو الحوراء ربيعة وابو وائل وابن سيرين ولد سنة ثلاث في رمضان ، قال : أنس كان أشبههم برسول الله ﷺ ، وقال النبي ﷺ : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . قال ابن جذعان : حج الحسن خمس عشرة حجة ماشياً وخرج من ماله مرتين وقاسم الله عز وجل ماله ثلاث مرات مات رضي الله عنه مسموماً سنة تسع وأربعين أو سنة خمسين أو بعدها . قال ثعلبة بن أبي مالك شهدنا دفن الحسن فلقد رأيت البقيع لو طرحت ابرة ما وقعت إلا على إنسان ومناقبه جمة وهي في الصحيحين وغيرهما كما يقول صاحب خلاصة التهذيب في ص ٦٧ .

اليد العليا هي الآخذة لأنهـــا نائبة عن الله تعالى وما جاء في الحديث الصحيح أولى .

وروى ابو موسى الأشعري (*) ـ رضي الله عنه ـ عـن النبي ﷺ قال : « على كل مسلم صدقة ، فقالوا : يا رسول الله فمن لم يجـد قال : يعين ذا الحاجة الملهوف ، قالوا : فإن لم يجد ؟ قال : فليعمل بالمعروف وليمسك عن الشر فإنها له صدقة » متفق عليه .

وروى أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من أنفق زوجين في سبيل الله تعالى نودي في الجنة يا عبدالله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ، ومن كان من أهـل الجهاد دعي من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقات ، ومن كان

(★) ابو موسى الأشعري : كان مولد ٢١ قبل الهجرة وكانت وفاته ٤٤ هـ ، واسمه عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب ، ابو موسى من بني الأشعر ، من قحطان : صحابي من الشجعان ، الولاة الفاتحين ، وأحد الحكمين اللذين رضي بهما علي ومعاوية بعد حرب صفين ، ولد في زبيد اليمنية ، وقـدم الى مكة عند ظهور الإسلام ، فأعلن إسلامه ، وهاجر الى أرض الحبشة ، ثم استعمله رسول الله ﷺ على زبيد وعدن . وولاة الفاروق عمر البصرة العراقية سنة ١٧ هـ ، فافتتح أصبهان والأهواز ، ولما وليّ عثمان بن عفان أقره عليها ثم عاد وعزله ، فانتقل للكوفة ، فطلب أهلها من عثمان توليته عليهم فولاه ، فأقام بهـا الى أن قتل ذو النورين ، فأقره علي . ثم كانت واقعة الجمل وأرسل علي يدعو أهـــل الكوفة لينصروه ، فأمرهم ابو موسى بالقعود في الفتنة ، فعزله علي على الفور ، فأقام الى ان كان التحكيم وخدعه الداهية عمرو بن العاص. فارتد ابو موسى الى الكوفة العراقية وعاش بهـــا الى ان وفاه الأجل فيها . وكان أحسن الصحابة صوتاً في التلاوة. وكان خفيف الجسم قصيراً . وفي الحديث النبوي كان سيد الفوارس ابو موسى له ٣٥٥ حديثاً صحيحة متفق عليها .

من أهـل الصيام دعي من الريان ، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : يا رسول الله ما على أحد يدعي من تلك الأبواب كلهـا من ضرورة ، فهل يدعي أحد من تلك الأبواب كلها ، قال رسول الله ﷺ : نعم وأرجو أن تكون منهم » متفق عليه .

قوله من أنفق زوجين قال الحسن البصري [٥١] : يعني اثنين من كل شيء : درهمين ، دينارين ، ثوبين . وقـــال غيره : يريد شيئين : درهماً

---

(٥١) الحسن البصري : او الحسن بن أبي الحسن البصري او اسمه سيار كما في الميزان والتهذيب ، وهو مولى أم سلمة والربيع بنت النضر او زيد بن ثابت ابو سعيد الإمام أحد أئمة الهدى والسنة ، رمى بالقدر ولا يصح ، أخـــذ عن جنـدب بن عبد الله وأنس وعبد الرحمن بن سمرة ومعقل بن يسار وأبي بكر وسمرة ـ قال سعيد : لم يسمع منه ، وأرسل عن خلق من الصحابة ، وروى عنه ايوب وحميد ويونس وقتادة ومطر الوراق وخلائق ـ قال ابن سعد : كان عالماً جامعاً رفيعاً ، ثقة ، مأموناً ، عابداً ، ناسكاً ، كثير العـــلم فصيحاً ، جميلاً ، وسيماً ما أرسله فليس بحجة ـ قال محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المديني : يقول مرسلات يحيى بن أبي كثير شبه الريح ، ومرسلات الحسن البصري التي رواها عنه الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منها ، وقال يونس : وأنك لم تدركه قال ابن أخي لقد سألتني عن شيء ، ما سألني عنه أحد قبلك ولولا منزلتك مني مـــا أخبرتك أني في زمان كما ترى وكان في عمل الحجاج كل شيء سمعتني أقول ، قال رسول الله ﷺ فهو عن علي بن أبي طالب غير أني في زمن لا استطيع أن أذكر علياً . وقـــال الذهبي كان الحسن كثير التدليس ، فإذا قال في حديث عن فلان ضعيف احتجاجه ولا سيما عمن قيل أنه لم يسمع منهم كأبي هريرة ونحوه ، فعدوا ما كان له . وكان الحسن البصري شجاعاً من أشجع أهل زمانه وكان عرض زنده شبراً ، قـــال ابن علية أنه مات سنة ١١٠ هـ ، وقيل ولد سنة ٢١ هـ لسنتين بقيتا من خلافة عمر ـ قال ابو زرعة كل شيء قال الحسن، قال رسول الله ﷺ وجدت له أصلاً ملياً ، خلا أربعة أحاديث .

وديناراً ، درهماً وثوباً ، خفاً ولجاماً ونحو هذا .

قال : الباجي [٥٢] يحتمل أن يريد بذلك العمل من صلاتين أو صيام يومين .

وروى أنس بن مالك [٥٣] ـ رضي الله عنه ـ ان أبا طلحة [٥٤] كان

---

(٥٢) الباجي : هو سليمان بن خلف بن سعد القرطبي ، ابو الوليد الباجي ، فقيه مالكي كبير من رجال علم الحديث ، أصله من بطليوس ، ومولده في باجة بالأندلس ، رحل إلى الحجاز سنة ٤٢٦ هـ ، فمكث ثلاثة أعوام ، وأقام ببغداد ثلاثة أعوام ، وبالموصل عاماً وفي دمشق وحلب مدة . وعاد إلى الأندلس فولى القضاء في بعض أنحائها ، وتوفي بالمرية ومن أهم كتبه : (السراج في علم الحجاج) ، و (إحكام الأصول) ويعتقد أنه مـا زال مخطوطاً ، وتوجد منه نسخة في مجلد ضخم في خزانة القرويين بفاس المغربية ، ترجع في تاريخ كتابتها الى سنة ٦٨١هـ ومن كتبه أيضاً : (التسديد الى معرفة التوحيد) و (اختلاف الموطأت) و (شرح فصول الأحكام) و (بيان ما مضى به العمل من الفقهاء والحكام) ما زال مخطوطاً ، و « الحدود » و «الإشارة» ما زال مخطوطاً ، (رسالة في أصول الفقه) و (فرق الفقهاء) و (المنتقى) مجلد كبير في شرح موطأ مالك ، و (شرح المدونة) و (التعديل والتجريح لمن روى عنه البخاري في الصحيح) .

(٥٣) الإمام أنس بن مالك : اسمه أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد ابن حرام الأنصاري البخاري ـ خدم النبي ﷺ عشر سنين وذكر ابن سعد أنه شهد بدراً له ألف ومائتا حديث وستة وثمانون حديثاً اتفقا على مائة وثمانية وستين حديثاً ، انفرد البخاري بـ ٨٣ ومسلم بـ ٧١ حديثاً ، وروى طائفة من الصحابة وعنه بنوه موسى والنضر وابو بكر والحسن البصري وثابت البناني وسليمان التيمي وخلق لا يحصون ، قال العجلي : كان به وضح ـ مات سنة ٩٠هـ أو بعدها ـ وقد جاوز المائة وهو آخر من مات بالبصرة العراقية من الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً .

(٥٤) ابو طلحة : هو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بمهملة ابن عمرو =

أكثر الأنصار بالمدينة مالاً، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد ، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب . قال أنس : فلما نزلت هذه الآية ﴿ لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ . [55] قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال : إن الله عز وجل يقول في كتابه : ﴿ لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾. وإن أحب أموالي إلى بير حاء وإنها صدقة لله عز وجل أرجو برها وذخرها عند الله تعالى فضعها يا رسول الله حيث شئت قال رسول الله ﷺ : بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح قد سمعت ما قلت فيها وإني أرى أن تجعلها في الأقربين فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه » متفق عليه [56] .

= البخاري ابو طلحة المدني شهد بدراً والمشاهد وكان من نقباء الأنصار له اثنان وتسعون حديثاً اتفقا على حديثين وانفرد (خ) بحديث و (م) بآخر وعنه ابنه عبدالله وأنس وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وطائفة قال أنس قتل ابو طلحة يوم حنين عشرين رجلاً وابلى يوم أحد بلاء عظيماً وشلت يده التي وقى بها النبي ﷺ قيل مات سنة اربع وثلاثين وصلى عليه عثمان . وقال أنس عاش بعد النبي ﷺ اربعين سنة وهذا أثبت . (خلاصة التهذيب ص ١٠٩)

(٥٥) قال تعالى : « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ».
ورد هذه الآية الكريمة في سورة آل عمران ، آية رقم (٩٢) .
وسورة آل عمران سورة مدنية وآياتها مائتان آية .

(٥٦) مال رابح : رابح عندالله سبحانه وتعالى، فقد سمع النبي ﷺ ما قال ابو طلحة الأنصاري عن هذه البئر التي يملكها ، بأنها أحب أمواله إليه ، وانها صدقة منه لله عز وجل ، يرجو برها وذخرها عند الله ، وطلب من النبي ان يضعها حيث شاء . ورأى النبي ان يقسم ابو طلحة البئر في اقاربه ففعل حيث قسمها بين اقاربه وابناء عمومته . =

قوله : بيرحاء هو موضع بقرب المسجد وقيل : « حاء » اسم رجل إليه نسب البئر واختلف في تقييده فروى بفتح الراء في كل حال وروى بضم الراء في الرفع وفتحها في النصب وكسرها في الجر [٥٧] .

وقوله : بخ يقال بالتسكين وبالكسر مع التنوين قال الخليل : يقال ذلك الشيء إذا رضيته ، ويقال : ليعظم الأمر .

وقوله : مال رابح يروى بالباء الموحدة من الربح بالأجر وجزيل الثواب أي ذو ربح ويروى بالياء المثناة من الرواح عليه بالأجر على الدوام ما بقيت أصوله وثماره .

وقال الهروي [٥٨] : رابح أي ذو ربح ومن رواه رائح أراد أنه قريب الفائدة .

= وشرح الهروي مال رابح بمعنى انه ذو ربح ومن رواه رائح اراد انه قريب الفائدة .

(٥٧) بيرحاء : هذه البئر كان يملكها سيدنا ابو طلحة الأنصاري الجليل الذي كان اكثر الصحابة الأنصار مالاً ، وهذه البئر أحب امواله إليه ، وكانت مستقبلة للمسجد، وكان الرسول ﷺ يدخلها ويشرب من ماءها الطيب . ويقال ان هذه الكلمة من مقطعين [بير] و [حاء] وحاء اسم رجل تنسب إليه هذه البئر وينطق الاسم بالفتح ، والضم ، والفتح للراء كذلك الكسر .

(٥٨) الهروي : هو عبد الله بن عروة بن الزبير الأسدي ابو بكر المدني عن ابيه وابي هريرة وعنه ابنه عمر واسماعيل بن أمية وخلق وثقة ابو حاتم قال الذهبي بقي الى بضع عشرة ومائة وبينه وبين ابيه خمس عشرة سنة .
(خلاصة التهذيب ص ١٧٥)

(*) وقال عنه صاحب الأعلام :

عبد الله بن عروة : من حفاظ الحديث . له كتاب « الأقضية » .

الباب الرابع

في الدعاء والذكر

روى النعمان بن بشير [٥٩] ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ قال : الدعاء هو العبادة ثم قرأ ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [٦٠] .

---

(٥٩) النعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي : أول مولود انصاري في الهجرة له ١٢٤ حديثاً اتفق مسلم والبخاري على خمسة ، وانفرد البخاري بحديث ، ومسلم بأربعة وعنه اخـذ ابنه محمد ، ومولاه حبيب ، وابن سالم ، والشعبي ، وطائفة من العلماء ـ وكان فصيحاً بليغاً ، وليّ الكوفـة العراقية ، ودمشق السورية ، وقتل بالشام سنة ٦٤ هـ .

(٦٠) « وقـال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » .

هناك اكثر من آية في القرآن الكريم تؤكد ان الدعاء هو العبادة ، فبعـد الآيات المباركة التي دعت للصيام وحكمة في سورة البقرة المدنية قـال تعالى : « وإذا سألك عبادي عني فإني قريب اجيب دعوة الداع إذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون » . آية (١٨٦ : البقرة)

أخرجه أبو داود [*] والترمذي وابن ماجة .

ما يقال عند الاستيقاظ من النوم :

روى ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال: «اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والساعة حق ومحمد حق : اللهم لك أسلمت وعليك توكلت وبك آمنت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا إله غيرك » متفق عليه .

قوله « أنت نور السموات والأرض » معناه : ذو نور أي خالقه . قيل : نور الدنيا في الشمس والقمر وقيل : منور قلوب عباده المؤمنين بالهداية والمعرفة وقوله : « قيوم السموات والأرض » أي القائم بأمرهما .

روى عبادة بن الصامت [٦١] ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال :

(*) ابو داود : هو سليمان بن الأشعب بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو ابن عمران الأزدي ابو داود السجستاني الإمـام الحافظ العلم نزيل البصرة طوف وسمع بخراسان والعراق والجزيرة والشام والحجاز ومصر من خلق مذكورين في تراجمهم من هذا المختصر وغيره وعنه وروى عنه داسة واللؤلؤي وابن الأعرابي وأبو عيسى الرملي وروى عنه أحمـد فرد حديث وكان ابو داود يفتخر بذلك . قال ابن حبان ابو داود أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وحفظاً ونسكاً وورعاً واتقاناً جاء إليه سهل التستري فقبل لسانه قال الآجري مات سنة خمس وسبعين ومائتين بالبصرة عن ثلاث وسبعين سنة .

(٦١) عبادة بن الصامت : عبادة بن الصامت بن قيس بن أضرم بن قهر بن =

« من تَعارّ من الليل فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، الحمد لله وسبحان الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال : اللهم أغفر لي ودعا أستجيب له فإن توضأ وصلى قبلت صلاته » أخرجه البخاري .

وقوله تعار بتشديد الراء فيل : استيقظ وقيل : تكلم وتمطى وأن وقيل : انتبه وقال بعضهم : تمطى بصوت قال البعض وهو أبين وأشبه بالمعنى .

ما يقال عند دخول الخلاء :

روى أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ ان النبي ﷺ كان إذا دخل الخلاء قال : « اللهم إني أعوذ بك من الخُبُث والخبائث » متفق عليه .

الخبث بضم الخاء : جمع خبيث ، والخبائث جمع خبيثة : يريد ذكور الشياطين وإناثهم وعامة المحدثين يسكنون الباء وغلطهم الخطابي فيه وصوب ذلك غيره .

ما يقال بعد الفراغ من الوضوء :

روى عقبة بن عامر [٦٢] ـ رضي الله عنه ـ قال : كانت علينا رعاية

= غنم بن سالم بن عوف بن الخزرج الأنصاري ابو الوليد شهد العقبتين وبدرا وهو أحد النقباء له مائة وأحد وثمانون حديثاً اتفقا منها على ستة وانفرد بحديثين وكذا ،عنه ابنه الوليد ومحمود بن الربيع وجبير بن نفير وأبو ادريس الخولاني وخلق وكان ممن جمع القرآن على عهد النبي ﷺ قاله محمد بن كعب وبعثه عمر الى الشام ليعلم الناس القرآن والعلم فمات بفلسطين قاله البخاري وقال الواقدي بالرملة سنة أربع وثلاثين .

(٦٢) عقبة بن نافع (عامر): عقبة بن عامر الجهني له خمسة وخمسون حديثاً =

الابـــل فجاءت نوبتي فروحتها بعشي فأدركت رسول الله ﷺ قائماً يحدث الناس فأدركت من قوله : « ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبلاً عليها بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة .

قال : فقلت : ما أجود هـذه فإذا قائل بين يديه يقول : الذي قبلها أجود فنظرت فإذا عمر ، قال : إني قـد رأيتك حين جئت آنفاً قال : ما منكم من أحـد يتوضأ فيبلغ ـ أو فيسبغ الوضوء ـ ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمـداً عبده ورسوله إلا فتحت (*) أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء » تفرد به مسلم .

ما يقال عند الخروج إلى الصلاة :

روى علي بن عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ عن ابيه انه رقد عند رسول الله ﷺ فاستيقظ رسول الله وتوضأ وهو يقول: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ (٦٣) . فقرأ هؤلاء الآيات حتى ختم السورة ، ثم قـام فصلى

= اتفقا على سبعة وانفرد (خ) بحديث و(م) بتسعة وعنه جابر وابن عباس وقيس ابن أبي حازم وخلق اختط البصرة وولي مصر لمعاوية وحضر معه بصفين وولي غزو البحر وكان فصيحاً شاعراً مقوماً كاتباً قارئاً لكتاب الله عالماً ، قال خليفة مات سنة ثمان وخمسين .

(*) إلا فتحت أبواب الجنة الثمانية : أي فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء .

روى هـذا الحديث الإمام مسلم في صحيحه وتفرد به عند حديثه عما يقال بعد الفراغ من الوضوء .

(٦٣) قال تعالى : «إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار=

ركعتين فأطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات بست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات ثم أوتر بثلاث فأذن المؤذن فخرج للصلاة وهو يقول: «اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي لساني نوراً واجعل في سمعي نوراً واجعل في بصري نوراً واجعل من خلفي نوراً ومن أمامي نوراً وجعل من فوقي نوراً ومن تحتي نوراً اللهم أعطني نوراً» انفرد به مسلم.

وقوله: واجعل في قلبي نوراً وفي بصري نوراً، وفي سمعي نوراً الحديث: النور: الهداية والبيان وضياء الحق.

وقيل يحتمل أن يريد: الرزق الحلال وقوة هذا الإعطاء به الطاعة.

روى الشعبي (٦٤) عن أم سلمة (٦٥) ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ

= لآيات لأولي الألباب».

أصحاب الألباب هم أصحاب العقول الراجحة المتزنة وقد وردت هذه الآية في سورة آل عمران آية ١٩٠ ـ وسورة آل عمران مدنية وآياتها مائتان.

(٦٤) الإمام الشعبي: عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار، الشعبي الحميري ابو عمرو: راوية من التابعين يضرب المثل بحفظه ولد ونشأ ومات فجأة بالكوفة اتصل بعبد الملك بن مروان، فكان نديمه وسميره ورسوله الى ملك الروم. وكان ضئيلاً نحيفاً، ولد لسبعة أشهر. وسئل عما بلغ إليه حفظه، فقال: ما كتبت سوداء في بيضاء ولا حدثني رجل بحديث إلا حفظته. وهو من رجال الحديث الثقات استقضاه عمر بن عبد العزيز. وكان فقيهاً شاعراً. واختلفوا في اسم أبيه فقيل: شراحيل، وقيل: عبدالله. نسبته الى شعب وهو بطن من همدان.
الأعلام ص ٢٥١ جـ ٣

(٦٥) أم سلمة: هند بنت سهيل المعروف بأبي أمية (ويقال اسمه حذيفة، ويعرف بزاد الراكب) ابن المغيرة، القرشية المخزومية أم سلمة: من زوجات =

كان إذا خرج من بيته قـال : « بسم الله توكلت على الله اللهم إنا نعوذ بك من أن نذل أو نضل أو نَظلِم أو نُظلَم أو نجهل أو يجهل علينا » أخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة .

وقال الترمذي : حسن صحيح .

ما يقال عند الصباح :

روى شداد بن أوس (٦٦) عن النبي ﷺ قـال : « سيد الاستغفار : اللهم أنت ربي ، لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا أعبدك ، وأنا على عهدك ووعدك مـا استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك

=النبي ﷺ تزوجها في السنة الرابعة للهجرة ، وكانت من أكمل النساء عقلاً وخلقاً وهي قديمة الإسلام ، هاجرت مـع زوجها الأول « أبي سلمة بن عبد الأسد بن المغيرة » الى الحبشة ، وولدت له ابنه « سلمة » ورجعا الى مكة ، ثم هاجرا الى المدينة ، فولدت له أيضاً بنتين وابناً ومات ابو سلمة (في المدينة من أثر جرح) فخطبها ابو بكر فلم تتزوجه ، وخطبها النبي ﷺ فقالت لرسوله ما معناه مثلي لا يصلح للزواج ، فإني تجاوزت السن ، فـلا يولد لي ، وأنا امرأة غيور وعندي اطفال . فأرسل إليها النبي ﷺ بما مؤداه : أما السن فأنا أكبر منك ، وأما الغيرة فيذهبها الله ، وأما العيال فإلى الله ورسوله وتزوجها . وكان لهـا « يوم الحديبية » رأي أشارت به على النبي ﷺ دل على وفور عقلها ويفهم من خبر عنها انهـا كانت « تكتب » وعمرت طويلاً واختلفوا في سنة وفاتها فأخذت بأحد الأقوال ، وبلغ ما روته من الحديث ٣٧٨ حديثاً .

(٦٦) شداد بن أوس رضي الله عنه : شداد بن أوس بن ثابت بن المنـذر بن حرام الأنصاري البخاري ابو يعـلى المدني ابن اخي حسان بن ثابت له خمسون حديثاً انفرد له (خ) بحديث و(م) بآخر وعنه ابنه يعلى ومحمود بن الربيع . قال عبادة بن الصامت شداد من الذين أُوتوا العلم والحلم مات سنة ثمان وخمسين ببيت المقدس . (خلاصة التهذيب ص ١٣٩)

وأبوء بذنبي فاغفر لي الذنوب فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . إذا قالها - حين يمسي - فمات دخل الجنة ، أو كان من أهل الجنة ، وإذا قالها حين يصبح فمات يومه مثله » انفرد به البخاري وغيره .

وقوله أبوء لك بنعمتك قال الهروي : أقر بها والزمها نفسي، واصل البوء اللزوم وابوء لك بذنبي أي اعترف طوعاً أي رجعت الى الاقرار بعد الانكار .

وروى ابان بن عثمان[٦٧] قال سمعت عثمان بن عفان -رضي الله عنهما- يقول : قال رسول الله ﷺ : « ما من عبد يقول - في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فلم يضره شيء » وكان ابان قد اصابه طرف فالج ، فجعل الرجل ينظر إليه فقال له ابان : ما تنظر اما ان الحديث كما حدثتك ولكنني لم اقله يومئذ ليمضي الله على قدره . اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجة والنسائي وقال الترمذي : حسن صحيح .

روى ابو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا احد قال مثل ما قال او زاد عليه » انفرد به مسلم .

---

(٦٧) أبان بن عثمان بن عفان: أبان بن عثمان بن عفان الأموي ابو سعيد او ابو عبدالله المدني عن ابيه وزيد بن ثابت وعنه ابنه عبد الرحمن والزهري وابو الزناد قال القطان فقهاء المدينة عشرة منهم أبان وقال العجلي ثقة وقال خليفة مات سنة خمس ومائة .

ما يقال عند سماع الأذان :

روى سعد بن ابي وقاص [٦٨] -رضي الله عنه- عن رسول الله ﷺ انه قال : « من قال حين يسمع المؤذن : اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله رضيت بالله رباً وبمحمد رسولاً وبالاسلام ديناً غفر الله ذنبه » انفرد به مسلم .

ما يقال بعد التسليم من الصلاة :

روى ثوبان قال : « كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً وقال : اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام » .

قال الوليد : قلت للأوزاعي [٦٩] : كيف الاستغفار ؟ قال : تقول :

---

(٦٨) سعد بن ابي وقاص : واسمه مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري المدني ، شهد بدراً والمشاهد، وهو احد العشرة وآخرهم موتاً واول من رمي في سبيل الله وهو فارس الإسلام واحد ستة الشورى ومقدم جيوش الإسلام في فتح العراق وجمع له النبي ﷺ ابويه ، وحرس النبي ﷺ - سافر للكوفة قائداً لجيش الإسلام وطرد الأعاجم وفتح مدائن الفرس ، وهو بطل القادسية المشهور - له مائتا حديث وخمسة عشر حديثاً اتفق كل من مسلم والبخاري عليهما - وانفرد البخاري بخمسة ومسلم بثمانية عشر - وعنه اخذ ابناءه : ابراهيم وعامر وعمر ومحمد ومصعب وخلق كثير ، وكان سابع سبعة في الإسلام مات في قصرة بالعقيق على بعد عشرة اميال من المدينة وحمل ليدفن في البقيع المشرف في سنة ٥٥ هـ وقيل ٥٦ هـ ، وقيل ٥٧ هـ .

(٦٩) الاوزاعي : عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي ابو عمرو الشامي الإمام العلم عن عطاء وابن سيرين ومكحول وقتادة ونافع وخلق وعنه يحيى بن ابي كثير شيخه وبقية وهقل بن زياد ويحيى بن حمزة وامم ، قال ابن مهدي إمام =

استغفر الله استغفر الله . انفرد به مسلم .

روى المغيرة بن شعبة [٧٠] قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا قضى الصلاة : « لا إلهَ إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد » متفق عليه .

وقوله: لا ينفع ذا الجد منك الجد بفتح الجيم اي لا ينفع ذا الغني منك غناه إنما ينفعه العمل بطاعتك .

وقيل الجد : البخت والحظ ورواه بعضهم بكسر الجيم وحمله على الحرص في الأمور وانكر ذلك ابو عبيد .

وروى عطاء بن زيد الليثي [٧١] عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن

= وقال ابن سعد كان ثقة مأموناً فاضلاً خيراً كثير الحديث والعلم والفقه ، قال اسحاق إذا اجتمع الاوزاعي والثوري ومالك على الأمر فهو سنة ، وقال ضمرة هو حميري، وقال ابو زرعة اصله من سبى السند توفي سنة سبع وخمسين ومائة .

(٧٠) المغيرة بن شعبة : اسمه المغيرة بن شعبة بن ابي عامر الثقفي ، وكنيته ابو محمد ، شهد صالح الحديبية ، واسلم زمن غزوة الخندق، له ١٣٦ حديثاً اتفق البخاري ومسلم على ٩ بينما انفرد البخاري بحديث واحد فقط، ومسلم بحديثين ــ عنه اخذ ابناه : حمزة وعروة ، كما اخذ عنه الشعبي وخلق كثير ، شهد اليمامة واليرموك والقادسية ، وكان اديباً ، عاقلاً ، فطناً ، لبيباً ، داهية ، قيل احصن الف امرأة ــ قال الهيثم : توفي سنة ٥٠ هـ .

(٧١) عطاء بن زيد الليثي: عطاء بن يزيد الليثي الجندعي بضم الجيم أبو محمد المدني نزيل الشام عن تميم الداري وأبي أيوب وأبي هريرة وعنه أبو صالح السمان وسهيل بن أبي صالح والزهري وثقة النسائي قال عمرو بن علي مات سنة خمس ومائة وقال ابن سعد سنة تسع .

رسول الله ﷺ : « من سبح الله - في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين ، وكبر الله ثلاثاً وثلاثين فتلك تسعة وتسعون - وقال تمام المائة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر » انفرد به مسلم .

واتفقا على معناه من رواية أبي صالح (٧٢) عن أبي هريرة .

وروى عبد الله بن الزبير (٧٣) : أنه كان يقول - في دبر كل صلاة حين يسلم : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله ولا نعبد إلا إياه له النعمة والفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون » . قال : وكان رسول الله ﷺ يهلل بهن في دبر كل صلاة . انفرد به مسلم .

ما يسبح به في الأيام وفضل التسبيح :

روى أبو هريرة - رضي الله عنه - ان رسول الله قال : « من قال لا

---

(٧٢) ابو صالح : هو ذكوان المدني أبو صالح السمان عن سعد وأبي الدرداء وعائشة وأبي هريرة وخلق وعنه بنوه سهيل وعبدالله وصالح وعطاء بن أبي رباح وسمع منه الأعمش الف حديث قال أحمد ثقة شهد الدار قال محمد بن عمر الواقدي توفي سنة إحدى ومائة .

(٧٣) سيدنا عبدالله بن الزبير : عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي ابو حبيب بمعجمة مضمومة المكي ثم المدني أول مولود في الإسلام وفارس قريش له ثلاثة وثلاثون حديث وانفرد (خ) بستة وانفرد (م) بحديثين وعنه بنوه عباد وعامر وأخوه عروة وعطاء وطاوس شهد اليرموك وبويع بعد موت يزيد وغلب على اليمن والحجاز والعراق وخراسان وكان فصيحاً شريفاً شجاعاً لسناً أطلس قتل بمكة سنة ثلاث وسبعين ومولده بعد الهجرة بعشرين شهراً .

إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . في كل يوم مائة مرة كانت له عِــدْل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة . وكانت له حرزاً من الشيطان يومه حتى يمسى ولم يأت أحد يوم القيامة أفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك ومن قال : سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر » متفق عليه .

قوله عدل عشر رقاب : العدل بالفتح المثل وما عادل الشيء من غير جنسه وبالكسر ما عادله من جنسه وكان نظيره وقال البصريون العدل والعدل لغتان وهما المثل .

وروى موسى الجهني [٧٤] عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص [٧٥] عن أبيه قال : كنا عند رسول الله ﷺ فقال: « أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم الف حسنة ، فساله سائل من جلسائه : يكسب أحدنا الف حسنة؟ قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة أو يحط عنه الف خطيئة » انفرد به مسلم .

قال الحميدي [٧٦] : هكذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات عن

(٧٤) موسى الجهني : من رواة الحديث من التابعين ، عرف بحسن الخلق والأمانة ـ وهذا الحديث انفرد به الإمام مسلم في صحيحه .

(٧٥) مصعب بن سعد بن أبي وقاص: مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو زرارة المدني عن أبيه وعلي وغيرهما وعنه ابن أخيه اسماعيل بن محمد وطلحة بن مصرف وطائفة قال ابن سعد ثقة كثير الحديث توفي سنة ثلاث ومائة .

(٧٦) الحميدي : هو عبد الله بن الزبير الحميدي الأسدي أبو بكر : أحد الأئمة في الحديث من أهل مكة. رحل منها مع الإمام الشافعي الى مصر، ولزمه=

موسى « أو يحط » . قـال البرقاني [٧٧] : ورواه شعبة وأبو عوانة ويحيى ابن سعيد القطان فقالوا : « ويحط » بغير الف [٧٨] .

= الى أن مات فعاد الى مكة يفتي بها. وهو شيخ البخاري ورئيس أصحاب ابن عيينة . روى عنه البخاري ٧٥ حديثاً ، وذكره مسلم في مقدمة كتابه ، توفي بمكة ، وله « مسند ـ ط » المجلد الأول منه في الهند .

(٧٧) البرقاني : هو أحمد بن محمد بن أحمـــد بن غالب ابو بكر المعروف بالبرقاني : عـــالم بالحديث من أهل خوارزم ، استوطن ببغداد ومات فيها ، له « مسند » ضمنه ماشتمل عليه البخاري ومسلم . وجمع حديث سفيان الثوري وشعبة وأيوب وآخرين ، وله « التخريج لصحيح الحـديث ـ خ » في شستربتي (٣٨٩٠) ولم ينقطع عن التصنيف الى أن مات . وكانت عنده مجموعة من الكتب عبثت مرة في ٦٣ سفطاً وصندوق .

(٧٨) ابو عوانة : الوضاح بن خالد اليشكري ، بالولاء الواسطي البزاز : من حفاظ الحديث الثقات ، من سبى جرجان ، كان مـع سعة علمه ، شبه أمي يقرأ ، ويستعين بمن يكتب له ، مات بالبصرة .

وعن شعبة نقول : شعبة بن الحجاج بن الورد العتـــكي مولاهم ابو بسطام الحافظ أحـد أئمة الإسلام الواسطي نزيل البصرة عن معاوية بن قرة وأنس بن سيرين وثابت البناني والحكم وحماد بن أبي سليمان وزبيد وزياد بن علاقة والأعمش وخلائق وعنه أيوب وابن اسحاق من شيوخه والثوري وابن المبارك وابو عامر العقدي وعفان بن مسلم ومحمد بن كثير العبدي وابو الوليد وسمع منه ابو سلمة التبوذكي فرد حديث وكذا خلائق، قال ابن المديني له نحو ألفي حديث ، وقال أحمد شعبة أمة وحدة ، وقـال ابن معين إمام المتقين ، وقال الحكم شعبة إمام الأئمة وقال ابو بحر الذكراوي مـا رأيت أعبد لله من شعبة عبد الله حتى حف جلده على ظهره ، قال ابو زيد الهروي ولد سنة ثمانين ومات سنة ستين ومائة.

أما يحيى بن سعيد القطان : فهو يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي ، ابو سعيد: من حفاظ الحديث، ثقة حجة . من أقران مالك وشعبة، من اهل =

وروى ابو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم » متفق عليه .

وروى أبو صالح عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ : « لأن أقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب الى مما طلعت عليه الشمس » انفرد به مسلم .

وروى أبو ذر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أخبرك بأحب الكلام الى الله تعالى قلت يا رسول الله أخبرني بأحب الكلام الى الله تعالى فقال : إن أحب الكلام الى الله تعالى سبحان الله وبحمده » انفرد به مسلم .

وروى ابو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال النبي ﷺ : « مثل الذي يذكر الله والذي لا يذكره مثل الحي والميت » متفق عليه .

ما يقال عند القيام من المجلس :

روى أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : «من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال - قبل أن يقوم من مجلسه ذلك : سبحانك اللهم وبحمدك أشهد الله أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك . إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك » اخرجه الترمذي والنسائي .

قال الترمذي : حسن صحيح ، قلت وقال البخاري : له علة ، وقد

= البصرة ، كان يفتي بقول ابي حنيفة وأورد له البلخي سقطات ، ولم يعرف له تأليف إلا ما في كشف الظنون من ان له كتاب « المغازي » قال احمد بن حنبل ما رأيت بعيني مثل يحيى القطان .

جمعت طرقه في جزء مفرد. واللغط : اختلاف الأصوات في الكلام حتى لا يفهم .

ما يقال عند المساء :

روى عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : « كان نبي الله ﷺ إذا أمسينا قال : أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له . أراه قال فيهن : له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . رب اسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر . واذا اصبح قال ذلك ايضاً : اصبحنا واصبح الملك لله » اخرجه مسلم .

وقوله وسوء الكبر روى بسكون الباء بمعنى : التعظم على الناس وبفتحها بمعنى : كبر السن والخرف وذكر الخطابي الوجهين ورجح الفتح .

روى ابو هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : جاء رجل الى النبي ﷺ فقال للنبي ﷺ : يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال : « اما انك لو قلت ـ حين امسيت : اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، لم يضرك » انفرد به مسلم .

وقوله : بكلمات الله قال الهروي : هي القرآن ، والتامات قيل: هي الكاملة وقيل : هي النافعة الكافية الشافية مما يتعوذ منه .

ما يقال عند النوم والذهاب الى المضجع :

روى أبو ذر الغفاري ـ رضي الله عنه ـ قال : « كان النبي ﷺ

إذا أخذ مضجعه من الليل قال : باسمك اللهم أموت وأحيا ، وإذا استيقظ قال : الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا واليه النشور » أنفرد به البخاري .

وروى البراء بن عازب[٧٩] ان رسول الله ﷺ « أمر رجلاً اذا أخذ مضجعه من الليل أن يقول : اللهم أسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وألجات ظهري اليك وفوضت أمري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى الا اليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت وبرسولك الذي أرسلت فإن مات مات على الفطرة » وروى بنبيك متفق عليه .

روى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه أمر رجلاً اذا أخذ مضجعه أن يقول : اللهم خلقت نفسي فأنت تتوفاها لك مماتها ومحياها اذا حييتها فأحفظها وان أمتها فاغفر لهـا اللهم أسالك العافية فقال له رجل : أسمعت هذا من أحد قال عمر : من رسول الله ﷺ » أنفرد به مسلم .

روى أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ : « ان رسول الله ﷺ كان اذا أوى الى فراشه قال : الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مأوى » انفرد به مسلم .

فصل في الصلاة على النبي ﷺ :

روى ابو هريرة ـ رضي الله عنه ـ ان رسول الله ﷺ قـال : « من

---

(٧٩) البراء بن عازب : البراء بن عازب بن الحرث بن عدي بن جشم بن مجدعة الأوسي الأنصاري ابو عمارة نزل الكوفة له ثلثمائة حديث وخمسة احاديث اتفقا عـلى اثنين وعشرين وانفرد البخاري بخمسة عشر ومسلم بستة وعنه عبد الرحمن بن ابي ليـلى وعدي بن ثابت وسعد بن عبيدة وابو اسحاق وخلق شهد أحداً والحديبية توفي سنة إحدى او اثنين وسبعين .

(خلاصة التهذيب ص ٣٩)

صلى عليّ واحدة صلى الله عليه عشراً » انفرد به مسلم . والصلاة من الله الرحمة ، ومن الملائكة والنبي عليهم السلام استغفار ودعاء قاله الهروي .

روى عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: « كنت اصلي ـ والنبي ﷺ وأبو بكر وعمر معه ـ فلما جلست بدأت بالثناء على الله تعالى ثم الصلاة على النبي ﷺ ثم دعوت لنفسي ، فقال النبي ﷺ : « سل تعطه سل تعطه » أخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي : حسن صحيح .

قال عبد الرحمن بن أبي ليلى : لقيت كعب بن عجرة [(٨٠)] فقال : ألا أهديك هدية : خرج رسول الله ﷺ فقلنا : قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك ؟ فقال : « قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم إنك حميد مجيد . اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم إنك حميد مجيد » متفق عليه .

وروى أبو مسعود الأنصاري رضي الله عنه : أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له البشير بن سعد [(٨١)] : « أمرنا الله

---

(٨٠) كعب بن عجرة : كعب بن عجرة بن أمية بن عدي بن عبيد بن الحرث ابن عمرو بن عوف بن غنم بن سواد بن مرة بن أرشة بن عامر بن عبيلة بن قيل بن فرات بن بلي بن عمرو بن الحرث بن قضاعة القضاعي البلوي حليف القوافل أبو محمد المدني وله سبعة وأربعين حديثاً اتفقا على حديثين وانفرد بمثلهما وعنه بنوه محمد واسحاق وعبد الملك قال خليفة مات سنة إحدى وخمسين .

(خلاصة التهذيب ص ٢٧٣)

(٨١) البشير بن سعد : هو بشير بن سعد بن ثعلبة بن الجلاس بضم الجيم الأنصاري الخزرجي بدري عقبي وشهد أحداً والخندق والمشاهد له حديث في (س) والصحيح أنه لابنه النعمان قتل مع خالد بن الوليد بعين التمر سنة ثلاث عشرة . (خلاصة التهذيب ص ٤٢)

ـ عز وجل ـ أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك ؟ قـــال فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قـال رسول الله ﷺ : قولوا : « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم إنك حميد مجيد والسلام كما قـد علمتم » انفرد به مسلم .

وأبو مسعود اسمه عقبة بن عمر ، وقوله : « كما قد علمتم » يروى بفتح العين وتخفيف اللام وبضم العين وتشديد اللام ويعني بذلك في التحيات في قوله: «السلام عليك أيها النبي ورحمة الله الى آخره» وقيل في قوله تعالى: وسلموا تسليما .

وروى أبو حميد الساعدي [٨٢] ـرضي الله عنهـ « أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك ؟ قـال : « قولوا اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وأزواجـه وذريته كما باركت على ابراهيم إنك حميد مجيد » متفق عليه .

وأبو حميد الساعدي اسمه المنذر وقيل: عبدالرحمن بن سعد بن المنذر وقيل غير ذلك .

روى أبو سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : « قلنا يا رسول الله هذا السلام فكيف نصلي؟ قال: قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك

---

(٨٢) أبو حميد الساعدي : أبو حميد الساعدي اسمه عبد الرحمن أو المنذر بن عمرو بن سعيد بن مالـك بن خالد بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الساعدي له ستة وعشرون حديثاً اتفقا على ثلاثة وانفرد كل منهما بحديث وعنه جابر وعروة توفي في أول خلافة معاوية . (خلاصة التهذيب ص ٣٧٧)

كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم » انفرد به البخاري .

والحمد لله أولاً وآخراً .

— والله ولي التوفيق —

فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة
ما جاء في الصلاة ارتفاع الضحى واستمرار الشمس	٢٥
ما جاء في الصلاة قبل الظهر وبعدها	٢٦
ما جاء فيمن صلى في يوم اثنتي عشرة ركعة	٢٧
دعاء الاستخارة	٣٠

الباب الثاني

الباب الثالث

الباب الرابع

الموضوع	الصفحة

مُنتخب التوسلات

للإمام الحافظ
جمال الدين القاسمي

إعـــداد
يسري عبد الغني عبد الله

تقديم

الحمدلله رب العالمين .. والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هديه الى يوم الدين .

وبعد :

الدعاء هو التضرع والخضوع لله سبحانه وتعالى، وورد في الأحاديث الشريفة ان الله تعالى يقول : « من شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين » . وجاء في القرآن الكريم عن سيدنا يونس أنه حينما ألتقمه الحوت نجاه تسبيحه : (فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون) .

وفي سورة « نون » يندم أصحاب الجنة (الحديقة) التي طاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فأصبحت كالصريم .. على أنهم لم يكونوا من المسبحين وخاطبهم أوسطهم قائلاً : (ألم أقل لكم لولا تسبحون) ؟

والاستغفار ذكر لا يتضمن دعاء لفظياً ولكن الثمرات المترتبة عليه هائلة نفيسة ، يقول تعالى : (استغفروا ربكم إنه كان غفاراً ، يرسل السماء عليكم مدراراً ، ويمددكم بأموال وبنين ، ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً) .

ويقول الرسول ﷺ : « إذا دعا أحدكم فليعزم الدعاء ولا يقل : « اللهم إن شئت فأعطني فإن الله لا مستكره له » .

وقال : « يستجاب لأحدكم ما لم يعجل فيقول : قد دعوتُ ربي فلم يستجب لي » . وقال : « إذا دعا أحدكم فلا يقل: اللهم إن شئت أغفر لي، ولكن ليعزم

وليعظم الرغبة فإن الله سبحانه لا يتعاظمه شيء أعطاه » . وقال : « لا يقلن أحدكم : اللهم أغفر لي إن شئت ، اللهم ارحمني إن شئت ، ليعزم في الدعاء فإن الله صانع ما شاء لا مكره له » .

وقال : « ليس شيء أكرم على الله من الدعاء » . وقال : « الدعاءُ مخ العبادة » ، وقال : « الدعاء هو العبادة » .

وقال المولى تعالى : « وقال ربكم أدعوني استجب لكم. إن الذين يستكبرون عن عبادتي . سيدخلون جهنم داخرين » .

وقال الرسول ﷺ : « من لم يسأل الله يغضب عليه » .

وقال : « ما من أحد يدعو بدعاء إلا آتاه الله ما سأل ، أو كف عنه من السوء مثله ، ما لم يدع بإثم أو قطيعة » .

● ●

قل ذلك من القرآن الكريم والسنة المشرفة يؤكد على أهمية الدعاء لله سبحانه وتعالى في العبادة ، وفي توثيق عرى العلاقة بين العبد وربه ، والدعاء كما يجمع أهل التقوى والورع من العلماء الصالحين يحفظ من الآفات ، ويفرج الهموم ويجلو المحزنات ، وبه يحصل المرء على ما يريد من الأماني ، ويظفر بالخيرات ، وينبغي على المسلم الصالح أن يواظب عليها لا سيما في مظان الإجابة .

وفي أثناء تجوالي الدائم بين أرفف خزائن دار الكتب المصرية وبحكمي عملي القريب منها ، عثرت على كتيب صغير ، محدود الورقات ، أصفر الأوراق ، رديء الطباعة ، مليء بالأخطاء ، إلا وهو (منتخب التوسلات) للإمام العلامة الثقة جمال الدين القاسمي ، وقرأته فأعجبت به لسهولة أسلوب ولأنه جامع مانع لكل ألوان الدعاء لله عز وجل ،وعدت إلى أصله المخطوط وراجعته على المطبوع وحققت ما احتاج إلى تحقيق ، وهمشت ما يحتاج الى التهميش .

ان منهج القاسمي في هـذا المنتخب الجامع أن يصدره بالدعوات القرآنية الشريفات . ثم اتبعها بأدعية مأثورات من كتب الأئمة المحدثين الثقات الذين حفظوا هدي النبي صلوات الله عليه وسلم وجانبوا المحدثات، ثم أودعها منتخبه ، متوكلا على الله في جميع الحالات ، الله لا إله إلا هو بارىء الأرض والسموات ،

يسأله القاسمي ونحن معه أن نعيش حياة السعداء في الحياة وبعد الممات .

قال الإمام العلامة شمس الدين بن القيم الدمشقي في كتابه : (الجواب الكافي) الدعاء من أنفع الأدوية وهو عدو البلاء ، يدافعه ويعالجه ويمنع نزوله ويرفعه أو يخففه إذا نزل وهو سلاح المؤمن ويطلب الإلحاح فيـــه ، ومن الآفات التي تمنع ترتيب أثر الدعاء عليه أن يستعجل العبد ويستبطىء الإجابة فيستحسر ويـدع الدعاء وهو بمنزلة من بذر بذراً أو غرس غرساً فجعل يتعاهده ويسقيه ، فلمـا استبطأ كماله وإدراكه تركه وأهمله .

ويقول ابن القيم في نفس المرجع السابق : وإذا اجتمع مـــع الدعاء حضور القلب وجمعيته بكليته على المطلوب وصادف وقتاً من أوقات الإجابة الستة وهي:

أ ــ الثلث الأخير من الليل .

ب ــ عند الأذان .

جـ ــ بين الأذان والإقامة .

د ــ إدبار الصلوات المكتوبات .

هـ ــ عند صعود الإمام يوم الجمعة على المنبر حتى تقضى الصلوات .

ز ــ آخر ساعة بعد العصر من ذلك اليوم .

وإذا صادف الدعاء خشوعاً وانكساراً بين يدي المولى سبحانه وتعالى وذلاً له وتضرعاً ، ورقة واستقبل الداعي القبلة وكان على طهارة ورفع يديـــه إلى الخالق جل علاه وبدأ بحمد الله والثناء عليه، ثم ثنى بالصلاة على سيدنا محمد عبده ﷺ ، ثم قدم بين يدي حاجته التوبة والاستغفار ثم دخل على الله ودعاه ملحاً، في قلبه الرهبة والتوسل، مخاطباً مولاه بأسمائه وصفاته وتوحيده وقدم بين يدي دعائه صدقة ، فإن هذا الدعاء لا يرد أبداً ولا سيما إن صادف الأدعية التي أخبر النبي ﷺ انها مظنة الإجابة أو انها متضمنة للإسم الأعظم وهذه الأدعية كتبها لنا العالم الجليل ، جمال الدين القاسمي .

ويتكون هذا الكتاب من :

ــ في فضل الدعاء والذكر .

ــ أهم آداب الدعاء المروية .

- فصل في الدعوات القرآنية .
- فصل في أدعية مأثورات من كتب المحدثين الثقات .
- الدعاء بعد كل صلاة من الصلوات الخمس .
- دعاء الصباح والمساء .
- الدعاء اليومي .
- الدعاء المأثور للوالدين .
- الأدعية والأذكار اليومية .
- سور من القرآن الكريم ، تقرأ كل ليلة .
- ما يقرأ عند النوم .
- دعاء الاستيقاظ .
- من هدي النبي ﷺ .
- فائدة .
- أدعية بعد التهجد .
- دعاء للقاسمي .

هذا وقد قمنا بترتيب هذا الكتاب وفقاً للمنطق والعقل ، ترتيباً نراه سليماً كي يتم به الفائدة للقارىء .

- والله ولي التوفيق -

القاهرة في ٢٠ من جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ
الموافق يناير ١٤٠٧ هـ

يسري عبد الغني عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة القاسمي في بداية كتابه « منتخب التوسلات »

نحمدك اللهم يا كافي المهمات * ونستعينك على الشدائد والمعضلات * ونصلي ونسلم على نبيك محمد أشرف المخلوقات * وعلى جميع الأنبياء وآلهم مدى الأوقات [1] . أما بعد فهذه أدعية وتوسلات . تتلى لتحفظ من الآفات ولتفريج الهموم وجلاء المحزنات ولنيل الأماني والظفر بالخيرات. ينبغي المواظبة عليها سيما في مظان الإجابات وقد صدرتها بالدعوات القرآنية الشريفات . واتبعتها بأدعية مأثورات من كتب المحدثين الثقات الذين حفظوا هدي النبي ﷺ وجانبوا المحدثات . وأودعتها هذه الورقات وسميتها (منتخب التوسلات) وعلى الله التكلان في جميع الحالات لا إله إلا هو بارىء الأرض والسموات ، نسأله عيش السعداء في الحياة وبعد الممات . آمين .

---

(١) هذه المقدمة جاءت في النسخة المطبوعة في وسطها بينما في المخطوط جاء في مفتتحها ، وهذا أوفق وأصح لذلك قمنا بجعلها في بداية هذا الكتاب .

(تنبيه) : قال الإمام العلامة شمس الدين بن القيم الدمشقي[1] رحمه الله تعالى في الجواب الكافي: « الدعاء من أنفع الأدوية وهو عدو البلاء، يدافعه ويعالجه ويمنع نزوله ويرفعه أو يخففه إذا نزل وهو سلاح المؤمن ويطلب الإلحاح فيه ومن الآفات التي تمنع ترتيب أثر الدعاء عليه أن يستعجل العبد ويستبطىء الإجابة فيستحسر ويدع الدعاء وهو بمنزلة من بذر بذراً أو غرس غرساً فجعل يتعاهده ويسقيه ، فلما استبطأ كماله وإدراكه تركه وأهمله » . ثم قال : وإذا اجتمع مع الدعاء حضور القلب وجمعيته بكليته على المطلوب وصادف وقتاً من أوقات الإجابة الستة وهي الثلث الأخير من الليل وعند الأذان، وبين الأذان والإقامة . وإدبار الصلوات المكتوبات وعند صعود الإمام يوم الجمعة على المنبر حتى تقضي الصلوات وآخر ساعة بعد العصر من ذلك اليوم وصادف خشوعاً وانكساراً بين يدي الرب وذلاً له وتضرعاً ورقة ، واستقبل الداعي القبلة وكان على طهارة ورفع يديه الى الله تعالى وبدأ بحمد الله والثناء عليه ثم ثنى بالصلاة على محمد عبده ﷺ ثم قدم بين يدي حاجته التوبة والاستغفار ثم دخل على الله وألح عليه في المسألة وتملقه[2] ودعاه رغبة ورهبة وتوسل إليه بأسمائه وصفاته وتوحيده وقدم بين يدي دعائه صدقة ، فإن هذا الدعاء لا يكاد يرد أبداً ولا سيما إن صادف الأدعية التي أخبر النبي ﷺ أنها مظنة الإجابة أو أنها متضمنة

---

(١) ابن قيم الجوزية هو العالم الموسوعي المعروف ، تلميذ ابن تيمية الحراني ، أنظر بحثنا الموسع عن ابن القيم والمنشورة بمجلة (منبر الإسلام) القاهرية والصادرة في شهر ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ .

(٢) التملق لله سبحانه وتعالى ليس عيباً أو نقصاً ، فالتملق لله يعني الرغبة الصادقة في رضاه ، والرهبة من وجهه الكريم ، والتوسل له ، بسريرة نقية ، وبصدر رحب .

للإسم الأعظم اه .

وسنتلوها عليك بعونه تعالى :

في فضل الذكر والدعاء (*) :

لا خفاء في أن الحق تعالى أمر بالذكر والدعاء ورغب فيهما في آيات من كتابه الكريم . وأرشد النبي ﷺ الى فضلهما أيضاً في أحاديث كثيرة ، فمن الآيات قوله تعالى : « فاذكروني أذكركم » . وقوله تعالى : « واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون » . وقوله تعالى : « الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب » . وقوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلا » وقال تعالى : « وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وأدبار السجود » . وقال تعالى : « الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم » . وقال تعالى : « ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون » . وقال تعالى في المنافقين : « يراؤن الناس ولا يذكرون الله إلا قليلاً » . وقال تعالى : « كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وبالأسحار هم يستغفرون» . وقال تعالى : «أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربهقل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب » .

ومن الأحاديث ما في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن

(*) في هذا الفصل يذكر القاسمي أوامر الله تعالى لنا معشر المسلمين بالذكر والدعاء وترغيبه لنا فيهما فبدأ بالآيات القرآنية الواردة في فضل الدعاء، ثم ذكر ما ورد في الأحاديث النبوية الصحيحة في فضل الدعاء .

رسول الله ﷺ أنه قال: يقول الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم . وعنه قال رسول الله ﷺ أسبق أهل الجنة الذاكرون الله كثيراً والذاكرات (ما معناه) رواه مسلم .

وفي الصحيحين عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : « مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت » . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة ومن أضطجع مضجعاً لا يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة أي حسرة وندامة رواه أبو داود . وعن عبد الله ابن عمر عن النبي ﷺ أنه كان يقول : لكل شيء صقالة وصقالة القلوب ذكر الله وما من شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله. وعن مالك قال: بلغني أن رسول الله ﷺ كان يقول ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف الفارين وكمصباح في بيت مظلم وذاكر الله في الغافلين يريه الله مقعده في الجنة وهو حي . وعن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وأن أبعد الناس من الله القلب القاسي. وروى النعمان بن بشير عن رسول الله ﷺ قال : الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم أدعوني استجب لكم ، رواه الإمام أحمد وأصحاب السنن . وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ليس شيء أكرم على الله من الدعاء . وعن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسئل وأفضل العبادة انتظار الفرج رواه الترمذي .

وفي الصحيحين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر

يقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له وفي رواية لمسلم ثم يبسط يديه ويقول من يقرض غير عدوم ولا ظلوم حتى ينفجر الفجر . وعن عمرو بن عبسة قال : قال رسول الله ﷺ : آقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فإن استطعت أن يكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فيكن رواه الترمذي. وعن أبي إمامة قال : قيل يا رسول الله أي الدعاء أسمع ؟ قال : جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات رواه الترمذي . وعن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إليّ من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إليّ من أن أعتق رقبة رواه أبو داود . وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى الفجر في جماعةٍ ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة ، تامة ، تامة ، رواه الترمذي وحسنه ورواه الطبراني من حديث أبي إمامة باسناد جيد .

أهم آداب الدعاء المروية :

الإخلاص لله تعالى، والوضوء، واستقبال القبلة، والجثو على الركب والثناء على الله تعالى أولاً وآخراً ، والصلاة على النبي ﷺ وبسط اليدين ورفعهما إلى الصدر حــذو المنكبين وكشفهما ، والتأدب ، والخشوع ، والتمكن مع الخضوع ، وخفض الصوت ، والاعتراف بالذنب ، واختيار الأدعية الصحيحة عن النبي ﷺ فإنه لم يترك حاجة الى غيره ، وأن يحضر قلبه ، ويحسن رجاه ، وأن يكرر الدعاء ، وأقله التثليث ، وأن يلح فيه وتامين الداعي والمستمع ، ومسح وجهه بيديه بعد فراغه، وتجنب الحرام في المأكل والمشرب والملبس والمكسب .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل في الدعوات القرآنية :

الحمد لله رب العالمين الفاتحة [١] ، الله لا إله إلا هو الحي
تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات إلى آخرها [٢] ، ربنا آتـ
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، ربنا أفرغ علينا صـ
أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين، سمعنا وأطعنا غفرانك ر
المصير ، ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل ع
كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به و
واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ، ر
قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمةً إنك أنت الوها
إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار ، ربنا آمنا بما أنزلت
الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ، ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافـ

(١) يقصد قراءة سورة الفاتحة (فاتحة الكتاب) بآياتها السبع .
(٢) آيات الكرسي الواردة في سورة البقرة إلى نهاية الآية ٢٥٥ ،
يتلو المسلم بقية الأدعية وهي مأخوذة من سور القرآن المختلفة .

وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ربنا ما خلقت هــذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار ، ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ، ربنا وآتنا ما وعدتنا على رُسلكَ ولا تُخزنا يوم القيامةِ إنك لا تخلفُ الميعاد ، ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ربنا أفرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين ، على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين ، ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعائي ربنا أغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ، ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين ، ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشداً ، ربنا أصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما ، ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً، ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ، ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنـك أنت العزيز الحكيم ، ربنا أغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنـك رؤوف رحيم ، ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير ، ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ، ربنا إنك أنت العزيز الحكيم ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير ، رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمـل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ، رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين ، رب أعوذ بك من همزات الشياطين ، وأعوذ بك رب أن يحضرون ، رب أغفر وارحم وأنت خير الراحمين

رب أنزلني مُنزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين ، رب أدخلني مُدخل صدق وأخرجني مُخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً ، رب أغفر لي ولوالديّ ، رب ارحمهما كما ربياني صغيراً ، رب إني لما أنزلت الي من خير فقير ، رب زدني علماً ، رب فلا تجعلني في القوم الظالمين ، رب إني ظلمتُ نفسي فاغفر لي ، رب نجني من القوم الظالمين، رب أنصرني على القوم المفسدين ، رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين ، ربّ اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهو قولي ، رب هب لي حكماً وألحقني بالصالحين ، واجعل لي لسان صدق في الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم ولا تخزني يوم يبعثون ، رب هب لي من الصالحين ، رب إني مسى الضُر وأنت أرحم الراحمين ، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، حسبنا الله ونعم الوكيل ، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ، (سبع مرات) لا إله إلا أنت سبحانك إني كنتُ من الظالمين ، قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتُذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير ، قل هو الله أحد والمعوذتان [1] .

(١) أي يقرأ سورة الإخلاص وسورة الفلق وسورة الناس .

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل في أدعية مأثورات من كتب المحدثين الثقات :

اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق مـا قال العبد وكلنا لك عبد ، اللهم لا مانع لمـا أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وآل محمد، كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم إنك حميد مجيد. اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنـــه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه (ثلاث مرات) . سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته (ثلاث مرات) الله الله الله ربي لا أشرك به شيئاً (ثلاث مرات) اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين وأصلح لي شاني كله لا إله إلا أنت ، اللهم أنا عبدك وابن عبدك وابن أمتك فيقبضتك ناصيتي بيدك، عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم لك سميت بـه نفسك أو أنزلته في كتابك أو عليه أحد

من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجـلاء حزني وذهاب همي لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات والأرض رب العرش الكريم ، اللهم إني أسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى ، اللهم إنك تعـلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعـــلم حاجتي فاعطني سؤالي وتعلم ما عندي فاغفر لي ذنوبي أسالك إيماناً يباشر قلبي ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي ورضني بقضائك ، اللهم إني أسالك بأن لك الحمـــد لا إله إلا أنت الحنان المنان بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم ، اللهم إني أسالك ما عندك فاقض عليَّ من فضلك وانشر عليَّ من بركاتك ، اللهم إني أسالك بجميع أسمائك الحسنى كلها ما علمنا منها ومـا لم نعلم ، وأسالك باسمك العظيم الأعظم الكبير الأكبر الذي من دعاك به أجبته ومن سالك به أعطيته ، اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا ، اللهم إنا نسألك العفو والعافية ، اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والقرآن فالق الحب والنوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء أقض عني الدين وأغنني من الفقر ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم. الحمدلله رب العالمين أسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ولا هماً إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضاً إلا قضيتها يا أرحم الراحمين ، اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون أهدني لمـــا

اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم ، اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطر رحمن الدنيا والآخرة ورحيمها أنت ترحمني فارحمني رحمة تغنيني بها عمن سواك ، اللهم إني أسالك بأني أشهد إنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، اللهم لا تكل أهلي اليّ فاضعف عنهم ولا تكلني واياهم الى الناس فنهون عليهم ولا تكلنا الى أنفسنا فنعجز عنها ولكن توحد بأرزاقنا ، اللهم اني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاة نقمتك وجميع سخطك ، اللهم اني أعوذ بك من الفقر وأعوذ بك من القلة والذلة وأعوذ بك أن أظلم أو أظلم ، اللهم اني أعوذ بك من درك الشقاء وشماتة الأعداء وسوء القضاء وجهد البلاء ، اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض عنا ، اللهم اني أسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني، واذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون . باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم (ثلاث مرات) أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق (ثلاث مرات) اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك اللهم اني ضعيف فقوني واني ذليل فأعزني واني فقير فارزقني ، يا واحد يا ماجد لا تزل عني نعمة أنعمت بها عليّ ، الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ، الحمد لله الذي لا يخيب من رجاه ، الحمد لله الذي لا يكل من توكل عليه الى غيره ، الحمد لله الذي هو ثقتنا حين تنقطع عنا الحيل ، الحمد لله الذي هو رجاؤنا حين تسوء ظنوننا بأعمالنا ، الحمد لله الذي يكشف ضرنا عند كربنا ، الحمد لله الذي يجزي بالإحسان احساناً ، الحمد

لله الذي يجزي بالصبر نجـاة وغفراناً ، اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام واغفر لي بقدرتك عليّ فلا أهلك وأنت رجائي رب كم من نعمة أنعمت بهـا عليّ قل لك عندها شكري ، وكم من بلية ابتليتنني بها قل لك عندها صبري ، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ، ويا من قل عند بليته صبري فـــلم يخذلني ، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني ، يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبداً ويا ذا النعماء التي لا تحصى أبداً أسالك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وبك أدرأ في نحور الأعداء والجبارين ، اللهم انك تسمع كلامي وترى مكاني وتعـــلم سري وعلانيتي لا يخفى عليـــك شيء من أمري وأنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه أسالك مسالة المسكين وأبتهل اليك ابتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف المضطر من خضعت لك رقبته وفاضت لك عبرته وذل لك جسمه ورغم لك أنفه، اللهم لا تجعلني بدعائك شقياً وكن بي رؤوفاً رحيماً يا خير المسؤولين ويا خير المعطين ، اللهم أنت خلقت نفسي وأنت توفاها لك مماتهـــا ومحياها إن أحييتها فاحفظها وان أمتها فاغفر لها ، اللهم اني أسالك العافية .

الدعاء بعد كل صلاة من الصلوات الخمس :

استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليـه ثلاثاً ، اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجـلال والإكرام . ثم يمسح بيده اليمنى على رأسه وجبهته ويقول باسم الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحـيم اللهم اذهب عني الهم والحزن ، ثم يقول اللهم إني أقـدم إليك بين يدي كل نفس ولمحة وطرفة يطرف بها أهل السموات والأرض من كل شيء هو في علمك كائن أو قد كان أقدم إليك بين يدي ذلك كله الله لا إله إلا هو الحي

القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم . ثم الفاتحة ، ثم شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم ، قل اللهم مالك الملك تؤت الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير أنك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب . قل هو الله أحد والمعوذتان سبحان الله (٣٣) الحمد لله (٣٣) الله أكبر (٣٤) لا إله إلا الله (١٠) لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ، اللهم صل على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم أعط سيدنا محمداً الدرجة والوسيلة اللهم اجعل في المصطفين صحبته وفي العالمين درجته وفي المقربين ذكره ، اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ، اللهم اني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك ان أرد الى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر ، اللهم اني أسألك علماً نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً ، اللهم اني أعفني بجلالك عن الكفر والفقر وعذاب القبر . ربي قني عذاب يقول سبحان الله عبادك اللهم أغفر لي وارحمني واهدني الله ١٠٠ (تنبيه) واجيرني اللهم اغفر لي خطاي واجعلني من الصالحين واجعلني من أصحاب أصلح الأعمال والأخلاق فلا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها الا انت اللهم

أغفر لي ما قدمت وما أخرت ومـا أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا انت ، اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته عصمة أمري واصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي اللهم اني أعوذ برضاك منسخطك وأعوذ بعفوك من نقمتك وأعوذ بك منك . اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، اللهم أصلح لي ديني ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي . اللهم تم نورك فهديت فلك الحمـد ، وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد وبسطت يـــدك فاعطيت فلك الحمد ربنا وجهك أكرم الوجوه وجاهك خـير الجاه وعطيتك أنفع العطايا واهنؤها . ولكن الإنسان كان كافوراً ، ومنا من يعصي ربنا العظيم ، الذي يغفر بكرمه لمن شاء ، ويجيب المضطر فانت غافر الذنب ، وقابـل التوب ، كاشف الضر ، لا يجزي الا انت ، فنعماءك الصالحة ، فأجعل يا الله خير أيامنا يوم أن نلقاك . سبحان ربك رب العزة عمـا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين (ثلاثاً) اللهم أغفر لي وتب على انك انت التواب الغفور (١٠٠) مرة .

ويزيد على ما تقدم بعد الصبح والمغرب قبل أن يثني رجله .

لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمـد بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شي قدير (١٠) (اللهم اجرني من النار) .

ويزيد أيضاً بعد صلاة الجمعة .

الفاتحة (٧) وقل هو الله أحد (٧) وقل أعوذ برب الفلق (٧) وقـل أعوذ برب الناس (٧) قال في الإحياء[1] وشرحه ثم يقول بعد هـــذه

---

(١) يقصد كتاب (إحياء علوم الدين) لحجة الإسلام ، الإمام الغزالي رضي الله عنه .

السبحينات من مرة الى سبعين ان شاء اللهم يا غني يا حميد يا مبدىء يا معيد يا رحيم يا ودود اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك ثم يقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم واستغفر الله (١٠٠) تنبيه.

يستحب في يوم الجمعة وليلتها كثرة الصلاة على النبي ﷺ لحديث أكثروا من الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة ، قال الإمام ابن القيم رضي الله عنه للصلاة عليه ﷺ في هذا اليوم مزية ليست لغيره فإنه عليه الصلاة والسلام سيد الأنام ويوم الجمعة سيد الأيام مع حكمة أخرى وهي ان كل خير نالته أمته في الدنيا والآخرة فإنما نالته على يده وحصل لهم بسببه فمن شكره وحمده وأداء القليل من حقه ان يكثر من الصلاة عليه في هذا اليوم وليلته ﷺ انتهى . وفي خبر الترغيب بالصلاة عليه يوم الجمعة وليلتها (مائتي مرة) وفي رواية (مائة) وفي رواية (ثمانين) وجميع ما سقته في هذه الأوراد من الصلوات فهو من المأثور فليختر المصلي ما شاء منها .

دعاء الصباح والمساء :

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ، هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ، هو الله الخالق البارىء المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم (ثلاثاً) حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (سبعاً) قل هو الله احد (ثلاثاً) والمعوذتان (ثلاثاً) حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير .

(آية الكرسي) فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد

في السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون .. أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وانكم الينا لا ترجعون ، فتعالى الله الملك الحق لا اله الا الله هو رب العرش الكريم الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه حمداً يوافي نعمه ويكافىء مزيده (ثلاثاً) اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير رسول الرحمة اللهم ابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الأولون والآخرون ، اللهم صل على محمـــد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنـك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت اللهم بك أصبحنا [1] وبك نحيى وبك نموت وإليك النشور . أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، رب اسالك خير ما في هذا اليوم [2] وخير ما بعده وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم وشر ما بعده رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر أعوذ بك من عـذاب في النار وعذاب في القبر ، اللهم مـا أصبح بي أو بأحد من خلقك من نعمة فمنك وحدك لا شريك لك ، لك الحمد ولك الشكر أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين أسالك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه

---

(١) وفي المساء يقول أمسينا بدلاً من أصبحنا .

(٢) في المساء يقول (ما في هذه الليلة) بدلاً من (ما في هذا اليوم) .

وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده. أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص ودين نبينا محمد ﷺ وملة ابراهيم عليه السلام حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين . أصبحنا وأصبح الملك لله عز وجل والحمد لله والكبرياء والعظمة لله والخلق والأمر والليل والنهار وما سكن فيهما لله تعالى. اللهم اجعل أول هـذا النهار [1] صلاحاً وأوسطه نجاحاً وآخره فلاحاً يا أرحم الراحمين . أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله أعوذ بالذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر مـــا خلق وذرأ ومن شر الشيطان وشركه . أصبحنا وأصبح الملك لله الواحـد القهار الحمد لله الذي ذهب بالليل [2] وجاء بالنهار ونحن في عافية . اللهم هذا خلق جديد قـد جاء فما عملت فيه من سيئة فتجاوز عنها ومـا عملت فيه حسنة فتقبلها وأضعفها أضعافاً مضاعفة إنك بجميع حاجتي عالم وإنك على جميع نجحها قادر اللهم أنجح اليوم كل حاجة لي ، اللهم فاطر السموات والأرض عـــالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بـك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وأن أقـترف سوءاً على نفسي أو أجره الى مسلم اللهم أني أسالك العافية في الدنيـا والآخرة . اللهم إني أسالك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي ، اللهم أستر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي ومن يميني وعن شمالي ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي ، اللهم إني اعوذ بك ان تاخذني على

---

(١) في المساء يقول : (اللهم اجعل أول هذه الليلة) بدلاً من : (اللهم اجعل أول هذا النهار) .

(٢) وفي المساء يقول : (الحمد لله الذي ذهب بالنهار وجاء بالليل) بدلاً من: (الحمد لله الذي ذهب بالليل وجاء بالنهار) .

غرة او تذرني في غفلة او تجعلني من الغافلين . اللهم انت خلقتني وأنت تهديني وأنت تسقيني وأنت تميتني وأنت تحييني ، اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم لا إله إلا الله العلي العظيم ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علماً . اللهم إني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم . يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ، اللهم إني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال ، اللهم اسالك من فجأة الخير واعوذ بك من فجأة الشر . يا حي يا قيوم بك استغيث فاصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين . باسم الله على ديني ونفسي وولدي واهلي ومالي ، اللهم رضني بقضائك وبارك لي فيما قدر لي حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تأخير ما عجلت. اعيذ نفسي واهلي واولادي بكلمة الله التامة من كل شيطان وهامة . ومن كل عين لامة . وحصنت نفسي وانفسهم بالحي القيوم الذي لا يموت ابداً ودفعت عني وعنهم السوء بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، الحمد لله ربي الله لا اشرك به شيئاً واشهد ان لا إله إلا الله . (آمنت بالله العظيم وكفرت بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم (ثلاثا) اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا انت (ثلاثا) اللهم اني اصبحت [1] منك في نعمة وعافية وستر فاتم نعمتك

---

(١) في المساء يقول : (اللهم إني أمسيت) بدلاً من : (اللهم إني أصبحت).

عليّ وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة (ثلاثاً) رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً (ثلاثاً) سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته (ثلاثاً) سبحان الله ملأ الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش، والحمد لله ملأ الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش. ولا إله إلا الله ملأ الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش. والله أكبر ملأ الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش (ثلاثاً) أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق (ثلاثاً) باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، (ثلاثاً) اللهم إني أصبحت [1] أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمداً ﷺ عبدك ورسولك (أربعاً) سبحان الله العظيم وبحمده (مائة مرة).

الدعاء اليومي :

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً خالداً مع خلودك ولك الحمد حمداً لا منتهى له دون علمك [2]. ولك الحمد حمداً لا منتهى له دون مشيئتك. ولك الحمد حمداً لا أجر لقائله إلا رضاك الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته. والحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته والحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه. والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته. الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً. الله أكبر اللهم اجعل فضائل صلواتك ونوامي بركاتك وشرائف

---

(١) في المساء يقول: (اللهم إني أمسيت) بدلاً من قوله: (اللهم إني أصبحت).

(٢) أسماه القاسمي: (الحزب الكافي) وقال أنه من الأفضل أن يقرأ كل يوم.

زكواتك ورأفتك ورحمتك وتحيتك على محمد سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين ورسول رب العالمين قائد الخير وفاتح البر ونبي الرحمة وسيد الأمة. اللهم ابعثه مقاماً محموداً تزلف به قربه وتقر به عينه يغبطه به الأولون والآخرون . اللهم أعطه الفضل والفضيلة والشرف والوسيلة والدرجة الرفيعة والمنزلة الشامخة المنيفة . اللهم أعط محمداً سؤاله وبلغه مأموله واجعله أول شافع وأول مشفع . اللهم عظم برهانه وثقل ميزانه وأبلج حجته وارفع في أعلى المقربين درجته . اللهم احشرنا في زمرته واجعلنا من أهل شفاعته وأحينا على سنته وتوفنا على ملته وأوردنا حوضه واسقنا بكأسه غير خزايا ولا نادمين ولا شاكين ولا مبدلين ولا فاتنين ولا مفتونين آمين آمين يا رب العالمين . اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك آمنت بك مخلصاً لك ديني إني أصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت أتوب إليك من شر عملي وأستغفرك لذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت لبيك . اللهم وسعديك والخير في يديك ومنك وبك وإليك. اللهم ما قلت من قول أو نذرت من نذر أو حلفت من حلف فمشيئتك بين يدي ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن ولا قوة إلا بك إنك على كل شيء قدير . اللهم وما صليت من صلاة فعليّ من صليت وما لعنت من لعنة فعليّ من لعنت إنك أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقني بالصالحين . أسألك اللهم الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الممات ولذة نظر الى وجهك وشوقاً الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة أعوذ بك . اللهم ان أظلم أو أظلم أو أعتدي أو يعتدى عليّ أو أكتسب خطيئة محبطة أو ذنباً لا يغفر . اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والإكرام فإني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا وأشهدك وكفى بك شهيداً إني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، لك الملك ولك الحمد

وأنت على كل شيء قدير . وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والساعة آتية لا ريب فيها وأنت تبعث من في القبور . وأشهد أنك إن تكلني الى نفسي تكلني الى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة وإني لا أثق إلا برحمتك فاغفر لي ذنبي كله إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتب عليّ إنك أنت التواب الرحيم . أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون. أعوذ بكلمات الله التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن . اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين وما أقلت كن لي جاراً من شر خلقك أجمعين أن يفرط على أحد منهم أو يطغي عز جارك وجل ثناؤك وتبارك اسمك ولا إله غيرك لا إله إلا أنت، بسم الله خير الأسماء ، بسم الله رب الأرض والسماء ، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء، بسم الله الكافي ، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ، بسم الله على نفسي وديني ، بسم الله على أهلي ومالي ، بسم الله على كل شيء أعطانيه ربي ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، أعوذ بالله مما أخاف وأحزر ، الله ربي لا أشرك به شيئاً . اللهم إني أعوذ بك من كل جبار عنيد وشيطان مريد ومن شر قضاء السوء ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين الله الله الله ربي لا أشرك به أحداً . أسالك اللهم بخيرك من خيرك الذي لا يعطيه غيرك . سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جللت السموات والأرض بالعزة والجبروت . اللهم إني

اسألك علماً نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً . لا إله إلا الله العظيم الحليم .
لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات والأرض
رب العرش الكريم ، اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم .
إكفني كل مهم من حيث شئت من اين شئت ، اللهم اني اسألك ايماناً دائماً ،
واسألك قلباً خاشعاً ، واسألك علماً نافعاً ، واسألك يقيناً صادقاً ، واسألك
ديناً قيماً واسألك العافية من كل بلية ، واسألك تمام العافية ، واسألك دوام
العافية واسألك الشكر على العافية واسألك الغنى عن الناس ، حسبي الله
لديني ، حسبي الله لما اهمني ، حسبي الله لمن بغى عليّ ، حسبي الله لمن
حسدني ، حسبي الله لمن كادني بسوء ، حسبي الله عند الموت ، حسبي الله
عند المسألة في القبر ، حسبي الله عند الميزان ، حسبي الله عند الصراط ،
حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه أنيب ، سبحان الله عدد ما
خلق في السماء ، وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض ، وسبحان الله عدد
ما خلق بين ذلك ، وسبحان الله عدد ما هو خالق ، والله اكبر مثل ذلك
والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ، ولا حول ولا قوة الا بالله
مثل ذلك ، لا اله الا الله وحده لا شريك له ، الله اكبر كبيراً والحمد لله
كثيراً ، سبحان الله رب العالمين ، ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم
اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني ، اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلاً
وأنت تجعل الحزن اذا شئت سهلاً جزى الله عنا سيدنا محمداً ﷺ ما هو
اهله (ثلاثاً) سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين .

الدعاء المأثور للوالدين :

اللهم اني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان المنان بديع
السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم وأسألك بأني أشهد

أنك أنت الذي لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد يا من كتب على نفسه الرحمة ووسعت رحمته كل شيء وسبقت رحمته غضبه الذي هو أرحم بعبده من الوالدة بولدهـا أن تغفر لعبدك [1] والديّ مغفرة ظاهرة وباطنة وترحمه رحمة واسعة وترضي عنـه رضاء لا سخط بعده أبـداً وأن تجعل مأواه ومنزله ونزله جنة الفردوس مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وأن تجزيه عني خير ما جزيت والداً عن ولده . اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وابدله داراً خيراً من داره وأهـلاً خيراً من اهله وزوجاً خـيراً من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر وعذاب النار. اللهم انه في ذمتك وحبل جوارك وانت اهل الوفاء والحمد اللهم فاغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم ، اللهم اكتبه عندك في المحسنين واجعل كتابه في عليين واخلفه في اهله في الغابرين وعـد عليه بفضل رحمتك يا ارحم الراحمين آمين .

الأدعية والأذكار اليومية :

لا اله الا الله الملك الحق المبين (مائـة مرة) لا حول ولا قوة الا بالله (١٠) سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر (٣٦٠) اللهم صل

---

(١) يقول عنه القاسمي انه الدعاء المأثور للوالدين المتوفيين او إحداهما ويقرأ بعد الحزب الكافي الذي رأى قراءته كل يوم .

وإن كان الوالدان متوفيين يقول لعبدك والديّ فلان ويثني الضمائر في دعاءه ويقول : وترحمهما الى آخر الدعـاء او الأم فيقول لأمتك والدتي فلانة ثم يؤنث الضمائر فيقول وترحمها الى آخر الدعاء وهكذا .

على سيدنا محمد وانزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة (٣٠٠) لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير (مائة مرة) رب اغفر لي وتب عليّ انك انت التواب الرحيم (٣٦٠) قل هو الله احد الى آخر السورة (٢٠٠ مرة) سبحان الله وبحمده (الف مرة) لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير (الف مرة) تنبيه . الأولى للذاكر ان يأتي بجميع المأثور فإن لم يتمكن اقتصر على ما يقدر عليه من اهمه. كذا قاله النووي في الأذكار [١] .

سور من القرآن الكريم [٢] تقرأ كل ليلة :

ألم تنزيل ، تبارك الذي بيده الملك ، سورة بني اسرائيل الزمر ، هذه الأربعة وردت الأحاديث بقراءتها قبل النوم وورد قراءة سورة آخر كل ليلة لم ارها مقيدة بقبل النوم وهي يس ، الدخان ، الواقعة اذا زلزلت

---

(١) يقول عنها القاسمي انها الأذكار المروية في كل يوم .

(٢) يقول عنها القاسمي : هي السور الكريمة التي تقرأ في كل ليلة، ألم تنزيل يعني سورة السجدة وهي مكية ، وآياتها ثلاثون آية .

تبارك الذي بيده الملك : أول سورة الملك ، وهي مكية وآياتها ثلاثون آية.

سورة بني إسرائيل : هي سورة البقرة ، وهي مدنية وآياتها ست وثمانون ومائتان آية .

سورة يس : سورة مكية ، وآياتها ٨٣ آية .
سورة الدخان : سورة مكية ، وآياتها ٥٩ آية .
سورة الواقعة : سورة مكية ، وآياتها ٩٦ آية
سورة الزلزلة : سورة مدنية ، وآياتها ثمان آيات .
سورة الكهف : سورة مكية ، وآياتها ١١٠ آية .
سورة آل عمران : سورة مدنية ، وآياتها مائتان آية .

ويزيد ليلة الجمعة سورة الكهف وفي يومها الكهف ايضاً وآل عمران .

ما يقرأ عند النوم :

باسمك ربي وضعت جنبي وبــــك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بمـا تحفظ به عبادك الصالحين آية الكرسي ، آخر سورة البقرة قل يا أيهـــا الكافرون . اللهم أسلمت نفسي إليك وفوضت أمري إليك وألجات ظهري إليك ولا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت الحمـد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا. أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه . ثم يجمع يديه ويقرأ قـل هو الله أحد والمعوذتين ثم ينفث فيهما ويمسح بيديه ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه [(١)] .

دعاء الاستيقاظ [(٢)] :

الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور ، الحمد لله الذي بعثني سالماً سوياً أشهد أن الله يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير . لا إله إلا أنت سبحانك اللهم أستغفرك لذنبي وأسالك رحمتك اللهم زدني علمـاً ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمـة إنك أنت الوهاب . لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الله أكبر (١٠) الحمد لله (١٠) سبحان الله وبحمده (١٠) سبحان القدوس(١٠)

---

(١) اعتبر القاسمي هذا الدعاء مما يقرأ عند إرادة النوم والايواء الى الفراش ليلاً .

(٢) هـــذا الدعاء قال عنه القاسمي انه يقرأ عقب الاستيقاظ من النوم في الصباح ومن الممكن أن يقال عقب الاستيقاظ من نوم القيلولة أيضاً .

أستغفر الله (١٠) لا إله إلا الله (١٠) اللهم إني أعوذ بـك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة (١٠) .

« من هدي النبي في قيام الليل » [1] :

كان النبي ﷺ يستيقظ من النوم بعد مضي نصف الليل وأحياناً قبل ذلك . وأحياناً عند صياح الديك وذلك يكون في الغالب بعد مضي نصف الليل، وكان إذا استيقظ مسح بيده على عينيه المباركتين ثم استعمل السواك. ثم توضأ وفي حالة استعمال السواك كان يقرأ آخر آل عمران (إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب) الى آخر السورة . ثم افتتح الصلاة بركعتين خفيفتين وأمر أمته بذلك فقال إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين . وورد في كيفية قيام الليل طرق كلها صحيحة والمتعبد مخير في المواظبة على أي هذه الأنواع شاء او إختيار نوع منها في وقت دون وقت منها عن عائشة أنه ﷺ كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة يسلم من كل اثنتين ويوتر بواحدة . وقالت كان يمكث في سجوده قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية . ومنها عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر منها بخمس لا يجلس في عن شيء من الخمس حتى يجلس في الآخرة فيسلم ومنها عن عائشة أيضاً أنه كان يصلي ثمان ركعات ثم يوتر بركعة يصلي بعد الوتر ركعتين ومنها عنها أيضاً أنه ﷺ كان يصلي أربعاً

---

(١) كان النبي الكريم ﷺ يستيقظ من النوم بعد مضي الليل وأحياناً قبل ذلك ، وأحياناً عند صياح الديك وذلك يكون في الغالب بعد مرور نصف الليل وها هو القاسمي يروي لنا ما كان يفعله الرسول في قيام الليل كما جاء في كتابات وروايات أهل الثقة .

قالت عائشة فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعاً كذلك ثم يصلي ثلاثاً . ومنها عنها أيضاً أنـه ﷺ كان يصلي ثمان ركعات لا يجلس إلا في الثامنة ثم ينهض ولا يسلم إلا في التاسعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس . ومنها عنها أيضاً أنه ﷺ لـما أسن كان يصلي ستاً لا يجلس إلا في السادسة ثم ينهض ولا يسلم إلا في السابعة ثم يصلي ركعتين . ومنها عنها أنـه ﷺ صلى ثـلاث عشرة ركعة صلى ستاً مثنى مثنى . وأوتر بخمس لم يقعد إلا في آخرهن .

ومنها عنها أيضاً أنه ﷺ كان يصلي ثمان ركعات لا يجلس إلا عند الثامنة ثم يسلم ثم يصلي ركعتين وهو جالس ثم يسلم ثم يصلي ركعـــة . ومنها عن ابن عباس أنه أبصر النبي ﷺ لما استيقظ صلى ركعتين أطال فيها القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام ثم فعل ذلك ثلاث مرات بست ركعات كل ذلـــك يستاك ويتوضأ ثم أوتر بثلاث ركعات . وفي رواية عنه فعل ذلك حتى صلى عشر ركعات ثم أوتر بواحدة . وفي رواية عنه أن النبي ﷺ قـام فتوضأ ثم صلى سبعاً او خمساً أوتر بهن لم يسلم الا في آخرهن. وفي رواية عنه أنه ﷺ قام فصلى ركعتين ركعتين حتى صلى ثمان ركعات ثم أوتر بخمس لم يجلس بينهن . وفي رواية عنه حررت قيامه في كل ركعة بقدر يا أيها المزمل . وقالت عائشة كان ﷺ يسوي بـــين ركعاته في القراءة والركوع والسجود .

(فائـدة) :

من نام عن وتره حـــتى طلع الفجر يوتر ثم يصلي روى ابو داود والترمذي عن ابي سعيد قـال قال رسول الله ﷺ : من نام عن وتره او نسيه فليصل اذا ذكر ، او اذا استيقظ وروى مالـك في الموطأ عن عبادة

ابن الصامت أنه كان يؤم قوماً فخرج يوماً الى الصبح فاقـام المؤذن صلاة الصبح فاسكته عباده أوتر ثم صلى بهم الصبح . وروى فيه عن عبدالله بن عامر بن ربيعة قال : اني لأوتر وأنا اسمع الإقامة او بعـد الفجر . وروى فيه عن سعيد بن جبير ان عبد الله بن عباس رقد ثم استيقظ فقال لخادمه انظر ما صنع الناس فذهب الخادم ثم رجع فقال قـد انصرف الناس من الصبح فقام عبد الله بن عباس فأوتر ثم صلى الصبح قال الإمام مالك وانما يوتر بعد الفجر من نام عن الوتر ولا ينبغي لأحـد ان يتعمد ذلك حتى يضع وتره بعد الفجر ينتهي . وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت. وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يـذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت نستغفرك ونتوب اليك وصلى الله على النبي . رواه اصحاب السنن والبيهقي والحـــاكم وزاد في مستدركه علمني رسول الله ﷺ في وتري اذا رفعت رأسي ولم يبق الا السجود . وروى ابن ماجة والنسائي عن ابي بن كعب ان النبي ﷺ كان يوتر فيقنت قبل الركوع ، وروى الترمذي عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ اذا لم يصل من الليـــل منعه من ذلك النوم او غلبته عيناه صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح . وروى الإمام احمد والترمذي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ انـه كان يقول حين يفتتح الصلاة بعد التكبير وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً ومـا انا من المشركين ، ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له، وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انك الملك لا اله الا انت سبحانك انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي

واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدى لأحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك، لا منجا منك ولا ملجأ الا اليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك ثم يقرأ فـــإذا ركع كان كلامه في ركوعه ان يقول اللهم ركعت وبـــك آمنت ولك اسلمت انت ربي خشع سمعي وبصري ومخي وعظمي لله رب العالمين فإذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ثم يتبعها اللهم ربنا لك الحمـد ملأ السموات والأرض وما بينهما وملأ ما شئت من شيء بعد فإذا سجد قال في سجوده اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك اسلمت انت ربي سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يقول من آخر ما يقول بين التشهيد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت الهي لا اله الا انت . قال الترمذي رضي الله عنه هذا حديث حسن صحيح .

أدعية بعد التهجد [1] :

الحمد لله المنعم المتفضل الذي بنعمته تتم الصالحات يا رب لك الحمـد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك ، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً كما يحب ربنا ويرضى . لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير والحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم نامت العيون وغارت النجوم وأنت الحي

(١) ما يقال بعد التهجد في ثلث الليل الأخـــير الى السحر من الأدعية والاستغفارات والأذكار كما قال القاسمي .

القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم لا يوارى منك ليل ساجولا سماء ذات أبراج ولا أرض ذات مهاد ، ولا بحر لجى ، ولا ظلمات بعضها فوق بعض ، تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته ، كما باركت على آل ابراهيم إنك حميد مجيد وسلم عليه وعلى جميع النبيين والمرسلين والملائكة والمقربين ، وعلى جميع عبادك الصالحين تسليماً كثيراً دائماً الى يوم الدين (استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاثاً) لا إله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي انك خير الغافرين لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فارحمني انك أرحم الراحمين لا إله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب عليّ انك انت التواب الرحيم اللهم لا اله الا انت اللهم لا نعبد الا اياك اللهم لا نشرك بك شيئاً اللهم اني ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت ، اللهم اني أستغفرك لما تبت اليك منه ثم عدت فيه. وأستغفرك لما أعطيتك من نفسي ثم لم أف لك به. وأستغفرك للنعم التي أنعمت بها عليّ فقويت بها عليّ معصيتك . وأستغفرك لكل خير أردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك : اللهم لا تخزني فإنك بي عالم ولا تعذبني فإنك عليّ قادر ، اللهم أنت الخلاق العظيم ، اللهم انك سميع عليم ، اللهم انك غفور رحيم ، اللهم انك رب العرش العظيم ، اللهم انك انت الجواد الكريم فاغفر لي وارحمني وعافني وارزقني واسترني واجبرني ، وارفعني واهدني ولا تضلني ، وادخلني الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين ، اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا يقضى عليك ، وأنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت ، تباركت ربنا

وتعاليت نستغفرك ونتوب اليك،اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والأرض عـالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون . أهدني لمـا اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم لا إله إلا أنت سبحانك اللهم أستغفرك لذنبي وأسالك رحمتك، اللهم زدني علماً ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمـة إنك أنت الوهاب لا إله إلا الله الواحد القهار رب السموات والأرض ومـــا بينهما العزيز الغفار ، اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن . ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق ومحمد ﷺ حق الساعة حق ، اللهم أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت. ولا حول ولا قوة إلا بالله أقسم لنا من خشيتك مـــا يحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك . ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا . ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا مـــا أحييتنا واجعله الوارث منـا واجعله ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علماً الحمد لله على كل حال وأعوذ بك من حال أهـــل النار ، اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بـك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك ، اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان المنان بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم ، اللهم اني أسألك باني أشهد أنـك أنت الله الذي لا إله إلا أنت

الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام. يا صريخ المستصرخين يا غياث المستغيثين يا كاشف السوء يا أرحم الراحمين يا مجيب دعوة المضطرين يا إله العالمين بك أنزل حاجتي وأنت أعلم بها . اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني ، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني ، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام ، والعزة التي لا ترام أسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تفقهني في الدين وتعلمني التاويل. فإنه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتينيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري ، اللهم اني أعوذ بك من الكفر والفقر وأعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت ، اللهم اني ضعيف فقوني في رضاك ضعفي، وخذ الى الخير بناصيتي ، واجعل الإسلام منتهى رضاي ، اللهم اني ضعيف فقوني واني ذليل فأعزني، واني فقير فاغنني برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض عنا . اللهم اني أستغفرك من كل ذنب قوي عليه بدني بعافيتك، أو نالته قدرتي بفضل نعمتك أو بسطت إليه يدي بسابغ رزقك او اتكلت فيه عند خوفي منك على أناتك ، او وثقت بحلمك او عولت فيه على كرم عفوك ، اللهم اني أستغفرك من كل ذنب خنت فيه أمانتي او بخست فيه نفسي او قدمت فيه لذاتي او آثرت فيه شهوتي او سعيت فيه لغيري او استغربت فيه من تبعني او غلبت فيه بفضل حيلتي او أحلت فيه عليك مولاي فلم تغلبني على فعلي إذ كنت سبحانك كارهاً لمعصيتي لكن سبق علمك في اختياري واستعمالي مرادي

وايثاري فحملت عني فلم تدخلني فيه جبراً ولم تحملني عليه قهراً ولم تظلمني شيئاً يا أرحم الراحمين ، يا فارج الهم ، ويا كاشف الغم ، ويا منزل القطر ويا مجيب دعوة المضطر ، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما صل على خيرتك من خلقك محمد النبي ﷺ وآله الطيبين الطاهرين واكشف عني كل شدة وضيق ، واكفني ما اطيق وما لا اطيق ، وفرج عني ما قد ضاق به صدري ، وعيل منه صبري ، وقلت فيه حيلتي ، وضعفت له قوتي يا كاشف كل ضر وبلية، ويا عالم كل سر وخفية، يا أرحم الراحمين أفوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ، اللهم يا لطيف يا لطيف يا لطيف يا من وسع لطفه أهل السموات والأرضين ، أسالك اللهم تلطف بي بخفي لطفك الخفي ، الذي اذا لطفت به على أحد من خلقك كفى ، فإنك قلت وقولك الحق الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز اللهم أقذف في قلبي رجاءك واقطع رجائي عمن سواك حتى لا أرجو احداً غيرك اللهم وما ضعفت عنه قوتي وقصر عنه املي ولم تنته اليه رغبتي ولم تبلغه مسالتي ولم يجر على لساني مما اعطيت احداً من الأولين والآخرين من اليقين فخصني به يا رب العالمين، اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات الى النور ، وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، اللهم بارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم ، واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قابلين لها واتمها علينا ، اللهم انا نسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة والنجاة من النار،اللهم اغنني بالعلم وزيني بالحلم واكرمني بالتقوى وجملني بالصبر وحسن الخلق .

دعاء للقاسمي :

اللهم يا حي يا قيوم يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام صل على سيدنا محمد وآله وسلم واغفر لعبيدك وفقيرك جامع هذه الأوراد وارحمه وعافه واعف عنه وتقبل منه واجزه خيراً وادخله الجنة واعذه من النار واهد ذريته لصالح الأعمال وتولهم فيمن توليت وعد عليه وعليهم وعلينا وعلى المسلمين بفضل رحمتك يا ارحم الراحمين [1] .

(١) هذا الدعاء الجميل يطلب منا القاسمي أن ندعو له به فيقول : (ويرحم الله من دعاء للمؤلف من خالص قلبه فقال هذا الدعاء) .

فهرس الكتاب

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت. لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٣
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nasher 41245 Le

مطابع يوسف بيضون
هاتف - ٧٤٣ ٤٦-٨٣٧١٦٧ - بيروت لبنان